مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

# البنية الأسلوبية للنوادر الشعبية العبرية

## " نوادر جحا أنموذجاً"

**د. نورجهان محمد حسين أبوغدير**

مدرس بقسم اللغة العبرية

كلية الآداب– جامعة أسيوط

**DOI:** 10.21608/qarts.2024.260631.1862

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٣) أبريل ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

# البنية الأسلوبية للنوادر الشعبية العبرية

## " نوادر جحا أنموذجًا"

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على البنية الأسلوبية لعدد من النوادرالشعبية العبرية، وذلك للتعرف على مكونات بنية النص الأدبى، كمستويات السرد المختلفة، والأسلوب الذي يتصل بالنسيج اللغوى المكتوب به، حيث إن أسلوب النص يعد جزءًا من مكونات البنية لأسلوب العمل الأدبي، المتمثل في النوارد الجحوية تحديدًا؛ فشخصية جحا من أشهر الشخصات النابضة بالحياة في الخيال الشعبي العربي، والوعى الجمعى لقرون عدة، ولها حضور شعبى مميز لما يمثله جحا من سمات شخصية، فكاهية، ساخرة، انتشرت عبر الأجيال المختلفة حتى أصبحت مضربًا للأمثال .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج عامة تُتخذ منها مؤشرات لمعالجة الدراسة. كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يتعلق بالبنية الهيكلية للنادرة، ومنها ما يرتبط بالسمات الأسلوبية للنوادر الجحوية، مما ساهم في استمرارها من جيل إلى آخر عبر العصور.

**الكلمات المفتاحية:** النوادر العبرية، النوارد الجحوية، البنية الهيكلية، الخصائص الأسلوبية.

## مقدمة

احتلت النوادر مكانة بارزة في التراث الشعبي، لما تحمله فكاهة وطرفة تعبرعن الواقع الاجتماعي والوضع السياسي، فهي جنس أدبي ينزع في ظاهره منزع الطرفة والفكاهة، وفي باطنه نقد اجتماعي وسياسي، إلا أن لها بناء هيكلى أسلوبى مميز بعدة خصائص وسمات جعلها تنتقل من جيل الى آخر باختلاف الألسنه والثقافات، فشخصية جحا من أشهر الشخصات النابضة بالحياة في الخيال الشعبي العربي، والوعي الجمعي لقرون عدة، ولنوادر جحا على وجه الخصوص حضور شعبي مميز، لما يمثله من سمات شخصية فكاهية ساخرة انتشرت عبر الأقطار العربية وغير العربية، عبرالأزمنة المختلفة، فذابت شخصية جحا في الذاكرة الشعبية حتى أصبحت مضربًا للأمثال وقد يتشارك البعض مع جحا في تلك التصرفات، بل نجد أن جحا أكثر منا جرأة لأنه لا يضع أقنعة تخفي حقيقته، وإنما يكشف شخصيته الطبيعية أمام الجميع، وأصبحت شخصية جحا رمزا فنيًا ونموذجًا نمطيًا للفكاهة في التراث الشعبي على مر العصور.

تعد البنية الأسلوبية هي الركيزة الأساسية لدراسة أي نص أدبي، فالدافع الأساسي لنشأتها هو التطور الذي لحق الدراسات اللغوية الحديثة، حيث تهدف الدراسة الى البحث في العلاقة القائمة بين العناصر المكونه للنص.

وبنية الجملة هي الطريقة التي تنتظم بها عناصرها[١]، وكلمة بنية نسبة إلى بنيات الطريق، وهيئة بنى عليها الشئ بعدما ضم مكوناته[٢] والبنية هي ارتباط العناصر المكونة وفق نمط معين، مما يشكل هيكلًا محددًا له سمات وخصائص[٣] .

كما يمكن تعريف البنية بأنها كل مُكون من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداها، ولا يمكن أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته مع غيره، وهي ما يكشف عنه التحليل الداخلي لكل من العناصر والعلاقات القائمة بداخله، والنظام الذي تتخده[٤].

والبنية هي مجموعة علاقات من العناصرالأولية التي يقوم عليها النص، وهي ليست فقط نظام الهيكلة، أو وحدته المادية أو تصميمه الكلي فحسب؛ وإنما أيضًا القانون الذي يفسر تكوين هذا النظام وهيكلته، فالتعامل مع النص من منطلق بنيوى يشكل نظامًا ونسقًا قائمًا بذاته هذا النظام باستطاعته أن يحدث دينامية خاصة، تمكنه من إقامة علاقات بين الأنساق، تنضوي في سياقها الدلالي، ووفقًا لآليات تجعل من النظام اللغوي وتنوعات الأسلوب الأساس لقراءة النص الأدبي[٥].

ولا بد من التمييز بين البنية من ناحية والأسلوب من ناحية أخرى فالبنية تتصل بتركيب النص ومكوناته، بمستويات الحكي أو السرد المختلفة، أما الأسلوب فيتصل

---

[١] صباح غرايبية: "البنية السردية فى نوادر البخلاء"، **حوليات الآداب واللغات** ، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، مج ٨-٢، ع ١٥ ، ٢٠٢٠م. ص ١٧٠

[٢] أبو الحسين أحمد فارس بن زكريا : **معجم مقاييس اللغة**، ترجمة عبد السلام هارون، دار الفكر، ط١، ١٩٧٩م ، مادة (ب،ن، ي)،ص٣٠٣

[٣] صباح غرايبية : **مرجع سابق**، ص ١٧٠

[٤] صلاح فضل: **نظرية البنائية فى النقد الأدبى**، دار الشروق، ط١، ١٩٩٨م، ص١٢١

[٥] عمر عيلان: **فى مناهج تحليل الخطاب السردى**، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٨م، ص ٥٧

بالنسيج اللغوي المكتوب به، وتحليل الخلايا اللغوية؛ وبالتالى فإن أسلوب النص يعد جزءًا من مكونات البنية لأسلوب العمل الأدبى[٦]

كما يشكل الأسلوب النسق الناظم للبنى اللغوية، والأسلوبية هي رصد لهوية السمات والخصائص التي تنظم النص الأدبى وتعمل على تشكيله، ودراسة الخصائص اللغوية التي يتحول بها الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية الجمالية[٧].

ويتميزعلم الأسلوبية(תורת סגנון) بأنه يحاول وصف اللغة، كما هي، في حالتها الراهنة واستنباط القواعد من تركيباتها الواقعة[٨]، كما أنه "إجمالي المزايا والخصائص التي يصفها الفرد في الأثر المكتوب والمنطوق معتمدًا على المادة التي تضعها اللغة بين يديه"[٩]، فالأسلوبية هي دراسة اللغة، وهي كذلك دراسة للعمل الإبداعي[١٠].

وتعد النوادر فنًا من فنون الأدب الشعبي الذي يمكن دراسته من حيث البنية الأسلوبية، ومن هذا السياق كان اختيارنا لموضوع الدراسة وهو "البنية الأسلوبية للنوادر الشعبية العبرية "نوادر جحا أنموذجًا".

---

[٦] صلاح فضل: **مرجع سابق**، ص ١٩٨، ص٣١٧

[٧] عبد الله العنبر: المناهج الاسلوبية والنظريات النصية، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ،كلية الأداب ، الجامعة الاردنية، مج ٤٣، ملحق٤، ٢٠١٦م، ص ١٨١٣.

[٨] سعيد عبد السلام العكش: **معجم مصطلحات علم اللغة النظري، عبري – عربي مع مسرد لألفاظ العربية**، مطبعة النجاح الحديثة، الزقازيق ، ١٩٩٧م، ، ص٢٩٣.

[٩] فيلي ساندرس: **نحو نظرية أسلوبية لسانية**، ترجمة خالد محمود جمعه، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م.، ص ص ٢٩-٣٢.

[١٠] بيير جيرو:**الأسلوبية**،(ترجمة) منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب،ط٢، ١٩٩٤م.ص٢٧.

## أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها بأن موضوع الدراسة الخاصة بالنوادر الجحوية يدخل تحت ما يسمى بالسخرية الهادفة، أو الإيجابية، يتبدى ذلك كله في مظهر درامي أدبي متكامل الأركان من حيث البناء، والأسلوب. كما أن ابتكار شخصية جحا في حد ذاتها يعد عملاً عبقرياً لا يقل أهمية عن الشخصيات النموذجية لأبطال الروايات التي صاغها كبار الأدباء، فهو الإنسان البسيط الساذج الحريص على تحقيق مصالحه، واشباع حاجاته، دون إدعاء إصلاح المجتمع مبتعدا عن شخصية الواعظ، فهو يقدم النصيحة بجعل نفسه نموذجًا لها مطبقها على نفسه، حتى وإن جعله ذلك محل سخرية.

## أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على :مفهوم النادرة وسماتها الأسلوبية، شخصية جحا ونوادره، تحديد البناء الهيكلي الاسلوبي للنوادر الجحوية، وأهم السمات الأسلوبية للنوادر الجحوبة.

## تساؤلات الدراسة

- ما الأطار الفكرى للنادرة؟
- من جحا وما نوادره؟
- ما البنية الهيكلية للنادرة الجحوية العبرية؟
- ما أهم الخصائص الأسلوبية للنادرة الجحوية العبرية؟

## منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلى، الذي يقوم على مجموعة من الأدوات الإجرائية لتحليل ودراسة النصوص الأدبية.

## عينة الدراسة :

**عدد من النوارد الموجودة في أرشيف الأدب الشعبي الإسرائيلى (ארכיון הסיפור העממי בישראל)** [١١].

- אסע"י(ארכיון הסיפור העממי בישראל) 1319, **ג'וחה הראשון בכל מקום,** הרושם ומספר סלמאן פלאח , 1959
- אסע"י ١٧٥٤, **ג'וחה קונה שמן**, הרושם יעקב אביצוק המספר אברהם אלוש, 1959.
- אסע"י 1989, **ג'וחה מוכר את ביתו**, הרושם יעקב אביצוק ,המספר אברהם אלוש, 1960
- אסע"י 2255, **ג'וחה החייט**,הרושם רחל סרי , המספר שמואל רקנסי, 1960
- אסע"י 3059, **כח יכל יכול** , הרושם ומספר אילנה כהן , 1961
- אסע"י 3413, **הגיבור**, הרושם מוכתר עזרא, המספר ערבי אלמוני, 1961
- אסע"י 4413,**ג'וחה החכם**, הרושם צ"מ חיימוביץ, המספר מורים עיבי ,1962

---

[١١] تم عمل أرشيف دوف نوي للفولكلور فى إسرائيل على يد البروفيسوردوف نوي فى حيفا عام ١٩٥٥م، وتتمثل أهدافه في تسجيل وحفظ الحكايات الشعبية لمختلف الجماعات العرقيه فى إسرائيل، وفى عام ١٩٨٣م انتقل إلى جامعة حيفا ، وهو يضم ما يزيد عن ٢٤ ألف قصة شعبية رواها يهود وغير يهود . https://academic-accelerator.com/encyclopedia/jewish-folklore#google_vignette ٢٠٢٤-١-٣١

- אסע"י 4916, **החלום הטוב ביותר,** הרושם מנחם בן אריח, המספר סערח יעקב, 1963
- אסע"י 5847 , **ג'וחה והסנדלר**, שמחה שמעה , המספר משה נעים 1964
- אסע"י6860, **ג'וחה והעכברים**, הרושם בילי קמח, המספר אסתר אליזרה , 1965
- אסע"6885, **ג'וחה רוצה להגיע לשמים**, הרושם והמספר אביבה כהן – חלל, 1965
- אסע"י7137 **ג'וחה ,אשתו והגנבים,** הרושם אהרון יפה, המספר לאה יפה, 1966
- אסע"י 7138, **ג'וחה והגנבים**, הרושם אהרון יפה , המספר לאה יפה, 1966
- אסע"י 7160, **ג'וחה והענבים,** הרושם אהרון יפה , המספר אברהם משאי, 1966
- אסע"י 7227, **ג'וחה הדייג,** הרושם ומספר ציים חיימוביץ , 1965
- אסע"י 7434 , **כיצד קנה ג'וחה שמן,** הרושם רחל ספרי ,המספר רוזה סרי , 1966
- אסע"י ٧٥٩٦, **חתימה של המורה,** הרושם אילמה כהן, המספר מלורה כהן 196٦
- אסע"י 7606 **ג'וחה והגנבים**, הרושם אסיה אירדים, המספר אכיח מוסה אידרים , 1967
- אסע"י 8239, **ג'וחה קונה חמור**, הרושם אהרון יפח,המספר עובדיח חכים , 1968

- אסע"י8241, **ג'וחה והסבלים**, הרושם אהרון יפה, המספר מרקו סקאל, 1968
- אסע"י ٨٧٤٩, **למה צחק החמור של ג'וחה**, הרושם אברהם קרן המספר דוד אלבז, 1968
- אסע"י8526 ,**ג'וחה ומשאו**, הרושם והמספר משה ברוכוף, 1969.

**وكذلك النوارد الجحوية الموجودة في كتب**

- מאיר גרונוואלד: **סיפורים רומאנסות ואורחות –חיים של יהודי ספרד טקסטים ומחקרים**, הוצאת ספרים ע"ש י"ל , מאגנס, אונבירסיטה העברית , ירושלים, תשמ"ב
- מתילדה כהן–סראנו: **סיפורי עם ממורשת יהודי בספרד ,ליקטה**, ערכה ותרגמה לעברית, בהוצאת המרכז לשילוב מורשת יהדות המזרח משרד החינוך והתרבות, ירושלים,התש"ן,1990

## ١.الاطار الفكرى للنادرة.

### ١١١ الفكاهة وارتباطهما بموضوع النادرة

الفكاهة جزء لا يتجزأ من حياة الانسان، فهي تستخدم كأداة لمواجهة الصراعات والنزاعات، وتخفيف التوتر، وتحرير الطاقة السلبية، كما أنها نوع من القوة والانتصارعلى الخصم .فهي صراع معرفة بين ما هو متوقع وما تحقق بالفعل[١٢] وقد بالغ بعض

[١٢] מיכאל רוטנברג': ההומור ככלי להתמודדות עם קונפליטים וסכסוכים– ספרות חז"ל ותובנות מודריות, הומור מקוון: **כתב עת מדעי לחקר ההומור**– גיליון מס' 10, יוני 2018, עמ'82

الدارسين في تمجيد النكتة والفكاهة اليهودية بصفتها أصل الفكاهة العالمية وأروعها، كما رددوا أيضًا أنه لا يوجد شعب في العالم يقدر الفكاهة ويحب التندر مثل الشعب اليهودي، وهو ما تم انتقاده لاحقًا بأنها كانت سمة المرحلة البدائية في دراسة الفكاهة اليهودية الشعبية، وأن تلك الأحكام تنبع من الانطباعات الشخصية والعلاقات الوجدانية، التي تربط الدارسين بالشعب اليهودي(١٣).

وقد قيل عن النادرة لدى شعوب العالم إنها استعارة لغوية، بينما قيل عن النادرة اليهودية إنها استعارة فكرية تحمل استعارة لغوية أيضًا، حيث استشهدوا بأسماء استعارية ساخرة تطلقها اللغة الدارجة على بعض الناس مثل האמן على الإنسان الشرير(١٤).

وهناك العديد من الأمثلة للفكاهة في أدب الحاخامات، حيث قالوا عن حزقيال إن كلماته تدل على أنه ليس لديه دراية جيدة بالدجاج، وبالتالي لم يكن يعرف ما إذا كان له رئة أم لا، فهي نادرة وردت عن حزقيال الذي لم يعتد أكل الدجاج. يمكن للفكاهه أن تستخدم بشكل عدائي بأن تسخر من مجموعة ما وتهينهم – لتخفف الضغط والشعور بالسيطرة على الموقف(١٥). وفي الهجادا كان أحد البقالين يشتكى لصديقه عن صعوبة

(١٣) فرج قدرى الفخرانى: النوادر الشعبية عند يهود مصر، دراسة تحليلية للروايات المحفوظة فى الأرشيف الإسرائيلى، **مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى** ، قنا، ع ١٣، مج ٢ ، ٢٠٠٣م ص٤٠١.

(١٤) فرج قدرى الفخرانى: التأثير والتوظيف فى الفلكلور اليهودى، مدخل تاريخى مع ترجمة كتاب الأدب الشعبي اليهودى ليهودا برجمان، العدد ١٥، **مجلة كلية الآداب، جامعة حنوب الوادى**، ٢٠٠٥، ص ٣٩٠

(١٥) מיכאל רוטנברג': **שם**,עמ'87

لقمة العيش ، فيقول لصديقه كل يوم يمر يجلب لى خسارة لا ربحًا، فيسأله صديقه ومتى تجد لقمة عيشك، فيجيب البقال، في أيام السبت والأعياد، حيث تكون دكانتى مغلقة[١٦].

كما كان لعقدة الاضطهاد التي افتعلها اليهود عاملًا كبيرًا في إكساب الفكاهة والنكتة العبرية حاسة النقد ومشاعر العطف، حيث يتعرض الحس النقدى لكشف العيوب في أعراف الشعوب ووقائعهم، كما يتعرض لكشف العيوب الكامنة في ذاته هو، فيقال إن أساس الفكاهة اليهودية هو النقد الذاتي، ليس الموجه إلى الراوي نفسه؛ بل إلى جزء من صفات الشخصية الجمعية[١٧] كما حاول اليهود استخدام الدعابة كآلية دفاع لهم لتخفيف التوتر، وتحويل الإحباط الى سخرية، وأصبحت سلاحهم الوحيد للتعامل مع الواقع المر والألم، لإعطائهم الأمل، فالنكات السياسية عبرت عن الروح التي لا تقهر للضعفاء، كما حدث في فكاهة الهولوكوست، ففى عام ١٩٣٣ أرسل خباز يهودي الصبي المساعد له غيراليهودي إلى أحد الزبائن فقرع الصبي منزل الزبون وخاطبه باللغة التالية" هاى هتلر، السيد كوهين، هاهو الفطير الخاص بك" هذه النكات كانت شائعة بين يهود أوروبا منذ بداية الثلاثينيات[١٨].

وفي المجتمعات العامة كانت النوادر لها أنماطًا متشابهة لكنها تعتمد على السياق الثقافي والاجتماعي والظرفي، فقد تكون الأشياء المضحكة في مجتمع ما مسيئة في مجتمع آخر، وليس كل مستمع حساسًا لهذة الأشياء فقد يفتقر المجتمع إلى المعلومات

---

[١٦] فرج قدرى الفخرانى: التأثير والتوظيف فى الفلكلور اليهودى، **مرجع سابق**، ص ٣٨٨

[١٧] فرج قدرى الفخرانى: النوادر الشعبية عند يهود مصر، **مرجع سابق**، ص٤٠٢.

[١٨] כרמל וטובה : **תרבות כמצילת חיים, המכון ללימודי השואה**, ע"ש חדווה אייבשיץ ז"ל, תש"ע 2009 , עמ' 52

التي تجعل القصة مضحكة، ففهم الفكاهة أوالنادرة يعتمد على ثقافة وفهم المستمع، والتفاعل بين الراوي والمستمع، وكذلك الوقت والزمان، والسياق الظرفي [١٩]

## ٢١١ :تعريف النادرة

بالغ البعض في إيجاد فروق شكلية لتعريف ألوان الفكاهة الشعبية، فالنادرة هي نوع أدبي لها طابع نثرى أو شعرى، وتكون عبر قذيفة قولية واحدة، قد يكون لها طابع رمزي[٢٠] والنادرة(אֲנֵקְדוֹטָה) كلمة يونانية الأصل تعني سردًا قصيرًا لحكاية طريفة، شيقة، أومتعلقة بشخص من الأشخاص المعروفين[٢١] وهي الحكاية الشعبية، كالأقصوصة المرحة التي تتسم بالإيجاز والقصر، ويدور موضوعها حول الحياة اليومية والتجارب الإنسانية، كما تعكس رأي الجماعة في الأوضاع الاجتماعية والسياسية، كما أنها إنسانية الشخوص والأحداث– قلما يظهر فيها العنصر الخارق– نمطية الأبطال خالية من التعقيد، لها محور أساسي واحد، تعمد إلى الإخلال المقصود بين التوازن والتناسب للموقف أو الصورة، وتعتمد على المفارقات[٢٢]

والنادرة حكاية قصيرة تتركز حول موقف يبعث على الفكاهة، وهي بهذا الشكل تقترب من الجملة المثالية، كما أنها تعكس صورة للمجتمع في فترة ما وفي مكان معين.

---

[١٩] תמר אלכסנדר : **הדמות והעיר** : סיפורים הומוריסויים יהודיים – ספרדיים, יד יצחק בן צבי , 1981, עמ' 83, 85, 87

[٢٠] فرج قدرى الفخرانى: **الأدب الشعبي العبري ، قراءة في أدب آخر** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٢٣م، ص٢٢٦

[٢١] سعيد عبد السلام: **دراسة معجمية لمصطلحات الأدب، عبري عربي مع مسرد للألفاظ العربية،** القاهرة ١٩٩٧م، ص ٧٧

[٢٢] محمد رجب النجار: **جحا العربي**، عالم المعرفة، الكويت ، ع ١٠، أكتوبر ١٩٧٨م. اص ١٨٧

فهي ترصد الواقع بطريقتها الخاصة، عن طريق النقد اللاذع والسخرية المرة والفكاهة المقصودة[٢٣]

كما يمكن تعريف النادرة بأنها الخارج عن المعتاد، ووجد الناس فيها بعد ذلك فكاهة ومزاحًا فأقترنت النادرة في الأذهان بالفكاهة والطرافة التي تبعث على الابتسام والضحك، كما أنها سريعة الانتشار والحفظ لما فيها من مفارقات تثير الانتباه والضحك فهي كانت ولا تزال وسيلة للتسلية عن الناس من زحمة الحياة وكربات العيش وضيق الحال وظلم الحكام[٢٤] والنادردة هي الأقصوصة التي لا تطول إلى درجة الحكاية الهزلية، ولا تقصر إلى درجة النكتة [٢٥]

وبالتالي يمكن القول أن الفرق بين النكتة والنادرة كالفرق بين القصة القصيرة والأقصوصة من حيث الحيز الزمنى، فالإيجاز من أهم لوازم النكتة فهي إن طالت قد تتميع وتتقابل النادرة مع النكتة، فالنكتة تساعد النادرة على إضفاء المرح والفكاهة، وعندما تقصر النكتة فهي تنفصل عن النادرة كما أنه من الصعب ايجاد خط فاصل بين النكتة والنادرة، فالرجل الذي يأتى بالنوادر يسميه المصريون ابن نكتة، فلا توجد مساحة خلاء بينهم وقد تكون إحداهما أصلا للأخرى، فهما وجهان لعملة واحدة كما أن بعض النوادر قد تصل إلى صفحات على غرار نوادر ألف ليلة وليلة [٢٦]

---

[٢٣] إبراهيم شعلان: **النوادر الشعبية المصرية** دراسة تاريخية احتماعية أدبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،٢٠١٢م ص ٢٤، ٣١.

[٢٤] محمد رجب النجار: **مرجع سابق**، ص ١٩٠

[٢٥] نبيلة ابراهيم: **أشكال التعبير في الأدب الشعبي**، دارنهضة مصر، القاهرة، د.ت، ص ١٨٤.

[٢٦] إبراهيم شعلان: **مرجع سابق**، ص ٤٨– ٤٩

والفارق بين النكتة والقصة الهزلية ليس واضحًا، غير أن النكتة قد تكون قصيرة للغاية، كما أنها أكثر أنواع الأدب الشعبي انتشاراً في الوقت الحالى، وتعرف بأنها الرواية التي تبعث بذهن المتلقي لتكشف عن معنى ساخر وعميق، فهي قراءة عميقة لرواية شعبية ذات تركيب معقد بغرض السخرية، وخاصة عندما يكون الإنسان مضطرًا لإلغاء العلاقة بين الممكن والواقع تحت وطأة القيود والسلطة الحاكمة والمجتمع والدين، باحثًا عن منفذ يتنفس منه الحرية(٢٧)

وبالنظر إلى الموضوعات التي تدور حولها النوادر فنجد منها ما يتعلق بالتندر والفكاهة حول رجال الدين والحكماء، ومنها ما يدور موضوعه حول الحمقى والمجانين، ومنها ما يتحدث عن فكرة البخل والكرم، وكذلك العلاقة بين الرجل وزوجته، الفقراء والأغنياء، المتسولين واللصوص، والشيوخ والصبيان...وغيرهم كثير(٢٨).

**٣١١ السمات الاسلوبية المميزة للنادرة**

من أهم الركائز التي تعتمد على النوادر الشعبية، والتي تعد من السمات الأسلوبية المميزه لها هو اعتمادها على الأسلوب الساخر، والأسلوب(סגנון) في اللغة العبرية هو مصطلح يعبرعن طريقة الفرد الخاصة بالتفكير، والسلوك، وطريقة التعبير اللغوي بفرعيه المعياري والبلاغي(٢٩)، وهو البصمة الحقيقة التي تكشف عن السمات الشخصية لكل أديب، وهو المفتاح الحقيقي للتعرف عليه من بين مئات غيره (٣٠).فالأسلوب هو الاختيار

---

(٢٧) فرج قدرى الفخرانى: النوادر الشعبية عند يهود مصر، **مرجع سابق**، ص ٤٠٠

(٢٨) إبراهيم شعلان : مرجع سابق، ص٩٢

(٢٩) רינה בן שחר: **סגנון הסיפרות, הלשון,הסגנון ,ולשון הספרות**, האוניברסיטה הפתוחה ,1990,עמ'9- 13.

(30) Edmund .L .Epestien: **Language and, style**. Metheuen, London, 1978, p75.

بين عدة احتمالات لغوية صحيحة، وما يفضله ذوقه الشخصي، وبالتالي يصبح هذا الاختيار سمة من السمات الأسلوبية، فهو يختار بين المفردات والصيغ المختلفة للتعبير عن دلالة ما، والاختيار بين البنى السطحية والبنى العميقة[٣١].

وبالنظر إلى الأسلوب الساخر الفكاهي فهو تعبير بالنطق يتناقض فيه المعنى المطلوب حتى يكون لازما لبحت المعاني وراءه، وهو طريقة من طرق التعبير يستعمل فيها الشخص ألفاظا تقلب المعنى إلى عكس مايقصده المتكلم في الواقع، كما أنه نوع من التهكم والسخرية، أساسه الامتناع عن إسباغ المعنى الحقيقي، والإيحاء عن طريق الأسلوب، وإلقاء كلام بعكس ما يقال[٣٢]. فهو طريقة تعمل على انتقاد الرذائل، والخلافات، والنقائض الإنسانية فردية كانت، أم جماعية وجعلها مثيرة للضحك[٣٣]

**كما يمكن تحديد أهم السمات الاسلوبية المميزة في بناء النوادر كما يلي:**

- الإيجاز: بالإضافة إلى أنها ممعنة في الإيجاز والقصر، وقلة عدد الأحداث، أو الجزيئات، أو الموتيفات الأولية، حتى يغلب عليها أنها تتألف من جزئية واحدة أو عنصر واحد[٣٤]. فطول النادرة يذهب حرارتها فهي تبعد عن أى إطناب .
- بناء هيكلي شبه ثابت: يغلب عليها أن تتكون من مقدمة ظريفة سريعة وحوار حجاجى لا يطول، تكون فيه المفارقة والإتيان بالغريب، وتأتي الخاتمة معلنة الضحك، أو لا تأتى، وتتابع الأحداث فيها قبل بلوغ المفارقة المضحكة فتكون

---

[٣١])רפאל ניר: מבוא לבלשונות, חלק 12, אוניברסיטה, הפתוחה, 1990, עמ'148–147.

[٣٢] فاطمة حسين العفيف: الجانب النفسى للسخرية فى الشعر العربي المعاصر، "محمود الماغوط، ومحمود درويش، وأحمد مطر نماذج" ، **دراسات العلوم الانسانية والاحتماعية**، مج ٤٣، ع ٣، ٢٠١٦م، ص ٢٤٣٧.

[٣٣] شاكر عبد الحكيد : **الفكاهة والضحك** ، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٣م ص ٥٢

[٣٤] محمد رجب النجار: **مرجع سابق**، ص ١٩١–١٩٢، ١٩٤

الخاتمة[٣٥]، فهي بناء فنى متكامل له بداية ونهاية، معروض بطريقة سردية يخلو من السجع والإطناب الساذج، والإيجاز المخل، حتى يخيل للمتلقي أنها صورة منتزعة من واقعه اليومي الذي يعيشه[٣٦].

- وعلى الرغم من قصر حجم النادرة التي قد تصل إلى سطر واحد، فهناك بعض النوادر الطويلة التي قد تطول إلى بعص الصفحات والتي تتكون من أكثر من عنصر أولى ثانوي، كذلك تتسم بالقدرة على التطور وتتصرف بالمرونة، وتتعدد أشكالها وأنمطها بما يطرأ على الحياة الاجتماعية بيحث تتأقلم مع الزمان والمكان وطبيعة الموقف [٣٧].
- المفارقة: وهي نوع من العرض غير المباشر للتناقض في المعنى بين فعل أو قول، وبين السياق الذي يحدث فيه، حيث يقال شئ ويقصد عكسه [٣٨] عن طريق المفارقات، والتي تعتبر استخدام مراوغ للغة، فهي تعمتد على التعارض الدلالى والحضور المسبق للقصدية [٣٩]،وهو كلام يستخلص منه المعنى الثاني الخفي من المعنى الأول السطحي[٤٠] والمفارقة الساخرة ظاهرة أدبية وأداة بلاغية أكثر تأثيرًا في نقد الظلم والقهر، وتستخدم من أجل التخلص من قيود الرقابة للتوصل إلى نزعة

---

[٣٥] اسماء صابر جاسم : بنية السرد فى كتاب تذكرة الحمدونية لابن حمدون ت ٥٦٢هـ **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية** ، جامعة بابل ، ٢٠١٦م، ص ٥٨١

[٣٦] إبراهيم شعلان: **مرجع سابق**، ص ٩١

[٣٧] محمد رجب النجار: **مرجع سابق**، ص ١٩١-١٩٢، ١٩٤

[٣٨] شاكر عبد الحميد : **مرجع سابق**، ص ٥٢

[٣٩] مريم بنت عبد العزيز بن عبد الله العيد: السخرية من السلطة فى نوادر ابى العيناء اليمامى ٢٨٢هـ ، دراسة تداولية، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية** ، ٢٠٢١م ، ص ٨٧.

[٤٠] صليحة سبقاق: المفارقات الساخرة فى رواية المتحرر من سلطة السواد لعبد المنعم بن السايح، **مجلة الآداب** ، جامعة محمد خيضر، الجزائر، مج ٢٠ ، ع ١ ، ٢٠٢٠م، ص٢١٢.

كوميدية، هدفها الكشف عن عيوب ومساوئ المجتمع بقصد العلاج أو حتى التنفيس عن الشعوب[41].

- الموضوعية حيث عبرت عن رأي الجماعة، وحولت المآسى الى طرائف للتخفيف عن الشعب[٤٢].
- خالية من التعقيد وتتمركز حول محور رئيس واحد، وقلما تتجه إلى الخارق[٤٣].
- ملاءمة الألفاظ والأغراض: فلغتها الأدبية مناسبة للمعنى المعروض، فهي لا تقوم على أساليب البيان والبلاغة والبديع من المعاني، بل تقوم على إحداث مفارقة مضحكة وملاءمة لبيئة وثقافة المتلقي ليستطيع فهمها، فالفاظها المعدودة لها دور كبير في خلق وتركيب النادرة يجب أن تكون متناسبة وملاءمة مع المعاني التي تعرضها، بعيده عن أى ترهل في بناءها[٤٤].

**مما سبق يمكن القول إن النادرة هي نوع أدبى مميز، وهي كالقصة القصيرة للغاية تركز على فكرة بعينها لا تهتم بالتفاصيل ولا الأحداث، تحمل تناقضات ساخرة، تخرج بالمعاني إلى دلالات جديدة قد لا تدرك بسهولة، إذ لا بد من وضعها داخل سياقها، وفحصها بدقة كبيرة ومن ثم يستطيع المتلقي فهم المفارقة والتناقض المرتبط المرتبطة بالسخرية الموجودة بالنادرة، كما أن الفارق بين النكتة والنادرة يكاد يكون**

---

(41) صارة زوبير :المفارقة الساخرة وأبعادها الدلالية فى رواية شبح الكاليدونى لمحمد مفلاح قراءة فى المسكوت عنه، **مجلة سيمائيات، جامعة وهران** ، الجزائر، مج ١٨ ع ٢ ، ٢٠٢٣م.ص٢٥٠

(٤٢) محمد رجب النجار: **مرجع سابق،** ص ١٩١-١٩٢، ١٩٤

(٤٣) ثناء الكيلانى: توظيف الخيال الشعبي فى الأدب المسرحى دراسة تطبيقية على مسرحيتي "مسمار جحا" لباكثير، و"مجلس العدل" للحكيم. **صحيفة الألسن** ٣٦، مج ٣٦، اع ٣٦ يناير ٢٠٢٠م ، ص ٦٦.

(٤٤) اسماء صابر جاسم : **مرجع سابق،** ص ٥٨٢

**ضئيل جدًا، ويعتمد بشكل أساسي على قصر حجمها، فهما وجهان لعملة واحدة، وكلاهما يُسهم في إضفاء روح المرح والفكاهة.**

## ٢. جحا ونوادره

اختلفت الآراء حول شخصية جحا إذا كان شخصية حقيقية أم من الخيال الشعبي، وإذا كان شخصية حقيقية فمن هو؟، وما اسمه ؟، قيل حول هذا الكثير من الآراء منها أن اسمه نصرالدين التركى، وقيل إنه أبو الغصن العربي الفزارى، وفي أى عصر وزمن، هل في صدر الإسلام أم العصر العباسى، أو الفاطمي، أو حتى عصر تيمورلنك أو مابعده من العصور بأجيال [٤٥]

إن أصل اسم جحا غير واضح، وأقدم دليل بخصوص هذا الاسم جاء في مجموعة قصص عربية مجهولة المصدر في القرن التاسع [٤٦]. فالشئ الثابت في أمر جحا أنه لم يكن جحا واحدًا، ولا يمكن أن يكون شخصًا واحدًا، فتختلف الشخصية التي يصورها ما بين الذكاء النادر والتغفيل وأحيانًا الحماقة والاستهزاء [٤٧]

فشخصية جحا معروفة أيضًا في دول البلقان، والمغرب، وتركيا، وإسبانيا، اليونان، بلغاريا، وأمريكا، وروسيا، وأوكرانيا، وإسرائيل، وغيرها، بحيث تختلف تصور الشخصية حسب السياق والبيئة التي يعمل فيها، كما يمكن الافتراض أن شخصية جحا جاءت إلى هذه القصص بتأثير من البيئة التركية، إلا أنها انتشرت في إسرائيل بتأثير

---

[٤٥] ثناء محمد الكيلانى **:مرجع سابق**، ص ٦٨

[٤٦] תמר אלכסנדר: **הדמות והעיר** : סיפורים הומוריסויים יהודיים – ספרדיים, יד יצחק בן צבי , 1981,עמ' 64

[٤٧] عباس محمود العقاد: جحا **الضاحك المضحك**، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة ، مصر، ٢٠١٣م، ص٨٣

من البيئة العربية.فهي ليست شخصية يهودية، أو يهودية إسبانية بل شخصية متواجدة فى ثقافات عدة[٤٨].

ونوادر جحا لا تخفي على أحد، وليست خاصة بشعب بعينه، فربما كان هناك جحا لكل أمة فنحن نعرف جحا التركى وهو ناصر الدين الخواجة، وكذلك جحا الألماني وهو أولين شبيجل[٤٩].

ويرى أحد الباحثين العرب أن المورد الرئيسي لأغلب نوادر نصر الدين هو الآداب العربية الغنية بالطرائف والفكاهات، كسب جحا بطولتها ثم صار الخوجة نصر الدين الرومي هو الطراز الأخير، كما يمكن القول أن نوادر جحا انتشرت، سواء حملت اسمه الحقيقى أم لا، وذلك من خلال التراجم التركية إلى لغات عديدة، ومن المنطقى أن يلحقها التغييربسبب هذه الجولات بين البلدان المختلفة، وأن يضاف إليها الكثير من النوادر. فظهرت أول طبعة باللغة التركية عن نصر الدين الرومى عام ١٨٣٧ محتوية على ١٢٥ نادره، ومنها ومن شفاه الناس تتابعت الكتب المشتملة على النوادر بلغات مختلفة[٥٠].

أُختلف في نوادر جحا، فقيل جميعها لجحا، وقيل بعضها، والبعض الآخر نُسب إليه، كما اختلفت الآراء حول نوادره ما إذا كانت نتاج عصر واحد أو أكثر من عصر، فيستحبل أن تصدر هذه النوادر عن شخص واحد لتباعد البيئات التي تروى

---

[٤٨] תמר אלכסנדר : **שם**, עמ' 65

[٤٩] نبيلة إبراهيم: **مرجع سابق**، ص ١٨٤.

[٥٠] عبد الستار أحمد فراج : **اخبار جحا**، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة،د.ت ص ٤-٥

عنها في الأماكن والثقافة والعادات، بعضها في فارس والبعض الآخر في بغداد أو الحجاز أو آسيا الصغرى وغيرها من البلدان الشرقية[٥١]

لا تهتم الدراسة بالتحقيق التاريخى لشخصية جحا بقدر ما تهتم بالنص النادري، سواء المكتوب منه أو الشفاهي المروي، وذلك لأن النوارد التي سجلتها الكتب المنسوبة إلى جحا وشاعت في النص الشفاهي أغلبها نوادر لا تنتمي إلى زمن معين أو مكان بذاته، وفائدة التحقيق التاريخي ضئيلة، إلا إذا وضحت الفرق بين جحا في القوميات المختلفة (جحا العربي- جحا الفارسى- جحا التركي- جحا المصري- جحا اليهودي...) [٥٢]، وهذا لا تهتم به الدراسة بقدر اهتمامها بالنص نفسه.

على الرغم من أن النادرة الحجوبة دونت مرارًا وتكرارًا فإن هذا التدوين لم يشكل قيدًاعلى النادرة، من حيث التطور والملاءمة، كما أن أسلوب ولغة النادرة عادة ما يتسم بالفصاحة بالرغم من الترديد الشفهي للنادرة الذي اكسبها بعضًا من اللهجات الدارجة في كل بيئة دون أن تفقد روحها المرحة، فأغلب جامعي النوادردونوها بالفصحى وإن ظلت الفروق الأسلوبية قائمة بينهم بحسب عصورهم ومستواهم الفكرى ومحصولهم اللغوى[٥٣]. **ويلاحظ هذا في النوادر محل الدراسة؛ فقد وُجد اسم جحا باللغة العبرية تاره (ג'וחא) وتارة أخرى (גיוחה) وهذا يؤكد فكرة الشفهية في نقل الروايات المنسوبه إليه، كما وجد في نادرة הגיבור[٥٤] أن الراوي عربي مجهول المصدر وكُتب عوضًا عن اسم الراوي המספר ערבי אלמוני.**

---

[٥١] عباس محمود العقاد: **مرجع سابق**، ص٨٣

[٥٢] إبراهيم شعلان: **مرجع سابق**، ص ١٩٨.

[٥٣] محمد رجب النجار: **مرجع سابق**، ص ١٩٨

[٥٤] אסע"י 3413, **הגיבור**, הרושם מוכתר עזרא, המספר ערבי אלמוני, 1961

وفي النوادر العبرية يلاحظ أن الراوي اليهودي يمزج النادرة أو القصة بمبادئ وسلوكيات اليهود، وهذا فيما يتعلق الأمر بنوادر جحا تحديدًا، والتي تم تنقيحها وتهويدها عن أصول عربية وتركية حتى أصبحت من المرويات المحببة عن اليهود السفارديم، حيث خضعت أغلب التغيرات التي شهدتها النوادر إلى مظاهر دينية، لأن الدين يلعب دورًا مهمًا في الثقافة الشعبية بوجه عام، الأمر الذي ساعد الراوي اليهودي على إحداث تبديلات خلقت تواصلًا بينه وبين المتلقي اليهودي الذي توقع اثناء عملية السرد أن يسمع بعض التيمات النابعة من واقعه الدينى والثقافي، لكن نجد في بعض الأحيان وجود نوادر جحا في الروايات اليهودية أغلبها مصبوغًا ومكتسبًا من الثقافة الإسلامية (الأندلس– تركيا– مصر)، فقد ظلت صورة جحا بخصائصها (الإسلامية) الكاملة في المرويات اليهودية إلى درجة وجود قصص يهودية سفاردية وبطلها جحا قابع في أحد المساجد[٥٥] حتى يمكن القول أن النوادر الجحوية العبرية عبارة عن نموذج من تهويد الأدب الشعبي، حرص فيه الرواه اليهود على إنشاء أدب شعبي موازى للأدب الشعبي العربي، وكانت شخصية جحا من الشخصيات التى حاولوا محاكاتها وصبغها بالثقافة اليهودية.

**غير أن ما تركز عليه هذه الدراسة، بعيدًا عن فكرة الجدل المطروح منذ القدم حول حقيقة اسمه وعصره ونوادره هو المعطيات المؤكدة والتي تقول أن هناك شخصية فكاهية شعبية لها نوادر إلى جانب ما أضيف إليها من نوادر أخرى فكاهية ساخرة لها قالب مميز، يصلح تركيبه على شخصيات أخرى في كل زمان ومكان فهو مثل الأضداد التي توجد داخل الإنسان، حيث نجد فيه الذكاء والغباء، الحمق والحكمة، التهور، والتروى، المكر، والطيبة، العقل والجنون. فليس غريباً أن نجد جحا في كل مجتمع**

[٥٥] فرج قدرى الفخرانى: النوادر الشعبية عند يهود مصر، **مرجع سابق**، ص ٤١٢.

**وعصر، وهذا كان من أهم دوافع هذه الدراسة لاختيار النوادر الحجوية دون غيرها من موضوعات النوادر على وجه الخصوص، حيث استقطبت شخصية جحا جميع موضوعات النوادر، وجعلت غيرها من النوادر تحت ظلها، فهي شملت أغلب الموضوعات التي تناولتها النوادر الآخرى.**

## ٣. البنية الهيكلية للنادرة الجحوية العبرية

ينبغى ذكر أنه ليس بالضرورة ان تكون جميع النوادر تقوم على هذا البناء، بصورة مطردة، فأحيانا يلجأ السارد إلى طي عنصر من تلك عناصر لقلة جدواه. وفيما يلى عرض لأهم العناصر البناء الهيكلي للنادرة:-

### ١\3 العنوان:

العنوان هو مفتاح العمل الأدبي والمحرك الفعلي لذهن القارئ، كما انه تاج العمل الأدبي والبوابة الأولى لدخول النص، فهو ضروري لاستقراء العمل الداخلى[٥٦]، العنوان للكتاب كالاسم للشئ، به يعرف ويدل به عليه ويشار به إليه، ويحمل اسم كاتبه، وهو ضرورة كتابية يتسم بإيجاز يناسب البداية[٥٧]، ويعد العنوان عتبة من عتبات النص فهو يمتلك بنية ودلالة لا تقل أهمية عن العمل الأدبى نفسه، وهوأيضًا يعلن ويتكون من عده عناصر حين يسبق النص كجملة مكثفة تساهم مركبات الخطاب في صياغتها، كما أنه لا يحكي النص، بل يظهر ويعلن قصديته، بالإضافة إلى أنه يثير عدد من

(٥٦) نجلاء رأفت سالم ، المرأة عنوانا للرواية" عايدة لسامى ميخائيل" نموذجًا ، **مجلة رسالة المشرق،** معهد الدراسات الشرقية، مج ٢٦، جامعة القاهرة، ٢٠١١م ص ٨٥.

(٥٧) محمد فكرى الجزار :**العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبى،** الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م، ص ١٥

الأسئلة التي تجعل منه مكونا غير منفصل عن بقية النص، فاختياره لا يخلو من القصدية التي تنيي معايير الاعتباطية في اختيار التسمية[٥٨]

خضعت التركيبة النصية للعنوان للتطور والتحول على مستوى الكتابة أو التلقي، فنجد على صعيد المستوى التركيبي أنه يمكن اعتبار العنوان مقطعًا لغويًا يفتح البنية التركيبية، فأحيانًا يكون طويلًا، وأحيانًا يكون قصيرًا، كما أنه قد يكون حرفًا أو عددًا في تركيب نحوي غير مشروط، أو جملة اسمية أو فعلية ، وقد يأتي ضميرًا أو كلمة مفردة، أو مركبًا[٥٩]

يُعد العنوان بوصفه نصًا لغويًا يخضع لكل الإمكانات التي تتيحها البنية النحوية للغة، وبالتالي، فإن لغة العنوان غير مشروطة تركيبًا بشرط مسبق، فإمكانية التركيب التي تقدمها اللغة كافة قابلة للتشكيل والتركيب للعنوان دون أى محظورات أو قيود، فقد يكون كلمة، أو مركبًا لغويًا أو جملة أو أكثر، بالإضافة إلى آليات الحذف والتقديم والتأخير التي تطال البنية[٦٠].

ومن خلال تحليل الباحثة لوحظ أن أغلب العناوين في النوادر، محل الدراسة، تأتي على هيئة مركبات لغوية، وقد تأتي أيضًا على شكل جمل .

---

[٥٨] عبد الفتاح الحجمرى: **عتبات النص: البنية والدلالة**، شركة الرابط– الدار البيضاء، ط ١، ١٩٦٦م. ص١٩

(٥٩) محمود سى أحمد: العنوان والتركيبة النصية،**مجلة أدبيات** ، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن على بالشلف، الجزائر مج ١ ، ع٢، ٢٠١٩م، ص٣٠.

(٦٠) خالد حسين حسين: **فى نظرية العنوان مغامرى تأويلية فى شؤؤن العتبة النصية**،دار التكوين،دمشق، ٢٠٠٧م، ص١٦٢

**وقد قسم النحويون المركبات إلى :**

مركبات تقييدية: (ما كان بين جزأيه نسبة تقييده بأن يكون أحد جزأيها قيداً للأخر، بمعنى أن يزيل شيوع دلالة الأول، إما بتعريفه وتعينه، وإما بتقليل درجة شيوع دلالته)، مركبات إسنادية:(الجملة الاسمية، والفعلية) ومركبات غير تقييدية وغير إسنادية(الجار والمجرور) [٦١]، لكن مايعنينا فى هذه الدراسة هو المركبات التقييدية والاسنادية.

**١١١١٣المركبات اللغوية ( التقييدية)**

فالمركب اللغوى هو كل ما تركب من كلمتين أو أكثر[٦٢] كما يمكن تعريفه بأنه مجموعة كلمات متتالية ومترابطة نحوياً، يأتي على رأسها اسم، لتعطي معنى واحداً يصلح لأن يشغل وظيفة واحدة [٦٣] فمعانى الكلام تأتى فى إطار وجود علاقة أو نسبة بين شيئين (أو كلمتين) هذه النسبة بين عناصر التركيب، التى تنشأ من معانٍ مستحدثة تتغلب بها اللغة على معضلة قصور المفردات عن ملاحقة تنوع المعانى[٦٤].

---

[٦١] محمد ابراهيم عبادة: **الجملة العربية** (دراسة لغوية مقارنة)، دار المعارف، الأسكندرية، ١٩٨٨، ص٤٩.

(٦٢) מאיה פרוכטמן: **המילה, הצרוף**, הניב והמילה בעין ובהוראה : הרהורים בעקבות מילונים והצעות לשינויים,דפים,מכון מופ"ת, 2014, עמ' 160

[٦٣] سعيد عبد ال سلام العكش: معجم مصطلحات علم اللغة النظري، **مرجع سابق**، ص٢٤٩ ، ويُنظر أيضاً محمد حماسة عبد اللطيف: **فى بناء الجملة العربية**، دار القلم، الكويت، ١٩٨٢،ص ٧٨.

[٦٤] أحمدعبد العزيز دراج: التنوعات الدلالية لألفاظ القلب ومركباتها، مجلة الدراسات الشرقية، العدد٢٩، يوليو ٢٠٠٢، ص ١٠٨.

- المركب العطفي : وقد تأتي عناوين النوادر على شكل مركب عطفي، وهو كل ما تألف من المعطوف والمعطوف عليه بينهما حرف عطف [٦٥] وهو كل ما تركب من كلمتين أو أكثر بينهما أداة ربط [٦٦] وهو بناء تركيبي بين وحدتين تسمى المعطوفات بينهما عاطف [٦٧] ومن أمثلة العناوين التي تعد مركبات عطفية محل الدراسة:ג'וחא והגנב[٦٨]جحا جحا واللص، ג'וחה והדג הקטן[٦٩] والسمكة الصغيرة גיוחא ומשאו[٧٠] جحا وحمولته גיוחה והעכברים[٧١]جحا والفئرانג'וחה, אשתו והגנבים[٧٢]جحا وزوجته، واللصوص ג'וחא והסנדלר[٧٣] جحا والاسكافي .
- مركب الإضافة: هو مركب يتكون من مضاف ومضاف إليه، بطرق الإضافة المختلفة، بشرط ألا يسبق بأداة نسب، فالإضافة (סמיכות)هي تركيب اسمين معاً، بحيث يقوم

---

[٦٥] مصطفى الغلاييني: **جامع الدروس العربية**، المكتبه العصرية، بيروت، ط ٣٠، ١٩٩٤م، ص ١٥.

[٦٦] עדית שר: **איך זצירוף כבול מצגלגל לו**": עיון בלשני –סגנוני בחידושי לשון ביצירות מחורזות לילדים שמקורם בצירוף כבול, ספרות ילדיסו נוער, המכללה האקדמית לחינוך ע"ש ילין, ירושלום, 2018, עמ' 101.

[٦٧] عز الدين حضرى: تركيب العطف فى العربية دراسة لسانية، **مجلة القارئ للدراسات الأدبية** ، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، ٢٠٢٠م.ص ٢٦٨

[٦٨]מאיר גרונוואלד: **סיפורים רומאנסות ואורחות –חיים של יהודי ספרד טקסטים ומחקרים**, הוצאת ספרים ע"ש י"ל , מאגנס, אונבירסיטה העברית , ירושלים, תשמ"ב,עמ'85

[٦٩].מתילדה כהן–סראנו: **סיפורי עם ממורשת יהודי בספרד** ,ליקטה, ערכה ותרגמה לעברית, בהוצאת המרכז לשילוב מורשת יהדות המזרח משרד החינוך והתרבות, ירושלים,התש"ן,1990,עמ'145

[٧٠]אסע"י 8526, ג'וחה **ומשאו**, הרושם והמספר משה ברוכוף, 1969.

[٧١]אסע"י6860, **ג'וחה והעכברים**, הרושם בילי קמח, המספר אסתר אליזרה , 1965

[٧٢]אסע"י7137 **ג'וחה ,אשתו והגנבים**, הרושם אהרון יפה, המספר לאה יפה, 1966

[٧٣]אסע"י 5847 , **ג'וחה והסנדלר**, שמחה שמעה , המספר משה נעים 1964

الاسم الثانى بتحديد الاسم الأول، وذلك من حيث الوجهة الدلالية، فالعلاقة بينهما تقيدية، أى بعد ما كان الأول شائعاً قبل الإضافة أصبح مقيداً بالاسم الثانى، فهي نسبة اسم إلى آخر [٧٤].الإضافة نوعان، إحداهما إضافة (لفظية)، والأخري إضافة (معنوية)، والإضافة المعنوية التي يطلق عليها المتصلة (النسبية) [٧٥].

وقد يتنوع أسلوب صياغة المركب الإضافي إلى: الصورة الأصلية للإضافة والأكثر انتشاراً في التناخ، وتصاغ عن طريق الاتصال المباشر بين المضاف والمضاف إليه بحيث يكون المضاف نكرة [٧٦]، ويربط فيها الاسمان بنبرة واصلة ويترتب على ذلك وضع نبرة رئيسة واحدة في كليهما، وغالبًا ما تنتقل النبرة إلى المضاف إليه، وهذا هو سبب في تغيير حركات الاسم المضاف[٧٧].مثال ذلك عنوان النوادر شربة الأوزמרק האווזים[٧٨] هدية التينמתנת התאנים[٧٩] أرجل البقرة רגלי הפרה. أو يأتي المركب الإضافي باستخدام (של)والتي تستخدم اللغة العبرية الحديثة هذه الصورة كثيراً. حيث توضع الأداة(של) بين المضاف والمضاف إليه ويعرف كل منهما بهاء التعريف، أو يكون الاسم معرفاً بطبيعته، ولا يحدث تغير في الاسم المضاف وقد يأتي ضمير قبل(של) يلحق بالمضاف، ويعود إلى

---

[٧٤] יצחק צדקה: **הדקדוק המעשי**, הוצאת קרית-ספר, ירושלים, מהדורה שניה, 1981, עמ' 113. ويُنظر سعيد عبد السلام العكش: معجم مصطلحات علم اللغة النظري ، **مرجع سابق**، ص ٢٠٧،٢٠.

[٧٥] יונה מרון אבן ג׳נאח: **ספר הרקמה**, כרך ראשון, הוציאו לאור האקדימה ללשון העברית, ירושלים, מהדורה שנייה, רכד, עמי 137.

[٧٦] אברהם אבן שושן: **תקציר הדקדוק והתחביר**, קרית בפר, ירושלים 1974, עמ'41

[٧٧] سعيد عبد السلام العكش: معجم مصطلحات علم اللغة النظري ، **مرجع سابق**، ص٢٠٨.

[٧٨] מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[٧٩] מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

المضاف إليه مثل: (**ביתו** של יוסף)[80]، وقد ظهرت هذه الصورة تحت تأثير الأرامية. كما يتم الربط بين عنصري الإضافة باستخدام أدوات ربط مثل أداة الصلة (אשר + ל) أو حرف النسب (ל) الذي يفصل بين المضاف والمضاف إليه، وعلى الرغم من ذلك يبقى المضاف معها في حالة الاطلاق[81]، حيث إن الأداة (של) هي تطورعن(אשר + ל)[82]، مثال ذلك عنوان النوادر، دجاجة جحا התרנגולת של ג'וחה، رداء جحا מכנסיו של ג'וחא[٨٣]، صلاة جحاתפילתו של ג'וחא [٨٤].

- <u>المركب الوصفي (النعتي)</u> : كما تأتي العناوين، محل الدراسة، على هيئة المركب النعتي، وهو كل ما تكون من صفة وموصوف، أو من الصفة المعرفة [85]، والصفة في اللغة العبرية تتبع الاسم الموصوف في(العدد والجنس والتعريف والتنكير)[٨٦]، كما يمكن أن تأتي الصفة معرفة أو غير معرفة، وذلك إذا كانت الصفة نكرة لاسم معرف، وإذا كانت الصفة خبرا لمبتدأ معرفة [87].وفيما يلي أمثلة من العناوين ،محل

---

[80] سعيد عبد السلام العكش: معجم مصطلحات علم اللغة النظري، **مرجع سابق**، ص٢٠٨.

[81] ,A.B Davidson.,**Hebrew syntax** ,ThirdEdition,1902,P.36

[82].M.H Segle.;**AGrammar of Mishnaic Hebrew**,Oxford At the clarendon press,1983 .p. 188

[٨٣]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[٨٤]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[85] سعيد عبد السلام العكش،: معجم مصطلحات علم اللغة النظري، **مرجع سابق**، ص٢٤، ٢٤٩.

[٨٦] ריקי בליבוים : **תחביר +תחביר פונקציונאלי למורים לעברית ותלמידים מתקדמים**, אקדמון בית –ההוצאה של הסתדרות הסטודנטים של האוניברסיטה העברית בירושלים, ירושלים, תשנ"ה,עמ' 50

[87] משה גושן, גוטשטיין, ואחרים: הדקדוק העברי השימושי, הוצאת שוקן ירושלים ותל אביב הדפסה עשרים ושלוש, 1973, עמ'150.

الدراسة، مثل : **הקבר הישן**[٨٨] **القبر القديم** ג'וחה החייט[٨٩] جحا الخياط، وقد يأتي المركب الوصفي باستعمال الأدوات יותר – ביותר – הכי التي تحدد درجات الصفة مثال: (יותר גדול – גדול יותר)، وإن كان اللغويون يفضلون استعمال גדול יותר، وفي العصر الوسيط استعملت יותר גדול. وتأتى كذلك بعد الصفة المعرفة הטוב ביותר – היפה ביותר. مثال النادرة التي تحمل عنوان(החלום הטוב ביותר[٩٠] ويمكن أيضاً أن يأتى المركب الوصفي على هذا الشكل(החכם באדם)،(החרוץ מכל התלמידים) وكما استعمل הכי مثل הכי טוב = ה+כי+טוב. وتعد الأداة כי حتى الآن على حد تعبير "מרדخاى بن آشر מרדכי בן אשר" محل جدال يرفضها بعض اللغويين، ويعارض استعمالها البعض الآخر[٩١]. ومثال ذلك عنوان النادرة ג'וחה הראשון בכל מקום[٩٢] جحا الأول في كل مكان.

**٢١١١٣ مركبات اسنادية (الجمل)**

كما تأتي العناوين في بعض النوادر على هيئة مركبات اسنادية، وتصنف حسب الوظيفة النحوية التى تقوم بها الأجناس الصرفية داخل الجملة، ويشتمل هذا النوع على المركب الخبري بنوعيه(الاسمى والفعلى)، والمركب الفعلى بنوعيه(البسيط والموسع)[٩٣].

---

[٨٨] מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[٨٩] אסע"י 2255, **ג'וחה החייס**,הרושם רחל סרי , המספר שמואל רקנסי, 1960

[٩٠] אסע"י 4916, **החלום הטוב ביותר**, הרושם מנחם בן אריה, הרושם מנחם בן אריה, המספר סערח יעקב, 1963

[٩١] מדרכי בן אשר: **התגבשות הדקדוק הנורמטיבי**, הוצאת הקיבוץ המאוחד, תשכ''ט עמ' 39– 41.

[٩٢] אסע"י 1319, **ג'וחה הראשון בכל מקום**, הרושם ומספר סלמאן פלאח , 1959

[٩٣] سعيد عبد السلام العكش: معجم مصطلحات علم اللغة النظرى، مرجع سابق، ص٢٤٧.

وبالتالى يمكن تقسيم عناوين النوادر محل الدراسة إلى الجمل إلى اسمية والتى يكون المسند فيها اسم وليس فعل، ويأتى المسند على هئية (اسم ذات، علم ، عدد، صفة، ضمير، ظرف...)،[٩٤] مثال ذلك عناوين النوادرالتالية האורח מן העולם הבא[٩٥] الضيف من الدار الآخرة، وكذلك המשיח הוא בדרכו לכאן [٩٦]المسيح المسيا فى طريقه إلى هنا.، אורחים אצל ג'וחה ضبوف لدى جحا.

وجمل فعلية وهى التى يكون فيها المسند على هيئة فعل فى أى زمن (ماضى– مضارع– أمر) مثال ذلك عناوين النوادر ג'וחה קונה חמור[٩٧] جحا يشترى حمار – ג'וחה רוצה להגיע לשמים[٩٨] .جحا يريد أن يصل إلى السماء.

وكذلك يمكن تصنيف عناوين النوارد محل الدراسة إلى جمل بسيطة، وهي الجملة التي تحتوى على الأجزاء الأساسية المكونة للجملة، وهي (المسند إليه والمسند) وأحياناً تضم مكملاتها أي (الكنية–المفعول والظرف...)[٩٩]ويذكر "داڤيدسون Davidson"أن الجملة البسيطة تتكون من المسند إليه (subj) والمسند(pred) وقد تزاد فيها عناصر أخرى من مكملات الجملة، أى مع المسند إليه أو المسند[١٠٠]، وقد تأتي

---

(٩٤) יהושע בלאו,יסודות התחביר כרכים א'+ב' ,המוכן העברי להשכלה בכתב, ירושלים, 1987, עמ' 17

(٩٥)מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

(٩٦)מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

(٩٧)אסע"י 8239, **ג'וחה קונה חמור**, הרושם אהרון יפח,המספר עובדיח חכים , 1968

(٩٨)אסע"6885, **ג'וחה רוצה להגיע לשמים**, הרושם והמספר אביבה כהן – חלל, 1965

(٩٩)עאדל מח'ול: תחביר **ושחבור**, לחטיבה העליונה בבית הספר הערבים לפי תוכנית הלימודים החדשה, 1995. ,עמ' 40

(100) A.B Davidson :**Hebrew syntax** ,ThirdEdition,1902,144

الجملة البسيطة على هيئة الجملة الخبرية משפט הגדה[١٠١] وهي الجملة التي تقرر حقيقة أو تذكر حالة، وتنتهي بالنقطة נקדה(.)،مثال ذلك عناوين النوادر التالية: ג'וחה מוכר את ביתו[١٠٢]. جحا يبيع بيته– ג'וחה קונה שמן[١٠٣] .جحا يشترى السمن.

أو على هيئة جملة استفهامية وهي الجملة التي يسأل بها عن شئ ما، وتتصدرها أداة الاستفهام (האם , ה) أو اسم استفهام (מי – איך – כמה – למה – מדוע – כיצד– מה) [١٠٤]مثال ذلك عناوين النوادر למה צחק החמור של ג'וחה [١٠٥] ؟ لماذا ضحك حمار جحا؟ מי שם את ג'וחה בסוכה שלי[١٠٦]" من وضع جحا فى مظلتى.

**٣١١١٣ المكونات الاسمية**

بالإضافة إلى ماسبق يوجد عدد من المكونات الاسمية لعناوين النوادر من الأسماء الجامدة (غير المشتقة) ننظر من خلالها إلى الوظيفة التركيبية الدلالية في العنوان أو النص، من أهمها:

- المكون الفاعل: وذلك حينما يكون العنوان حاملا لاسم شخص في تتاتتاابلببي ٢١٣٤ثالرواية أو النص[١٠٧]. وهو الذي يوجد في أغلب العناوين النوادر، محل

---

[١٠١]חנה מגיד: **לשוננו**, הוצאת קרני: ישראל, 1991. עמ' 226

[١٠٢]אסע"י 1989, **ג'וחה מוכר את ביתו**, הרושם יעקב **אביצוק** המספר אברהם אלוש, 1960.

[١٠٣]אסע"י ١٧٥٤, **ג'וחה קונה שמן**, הרושם יעקב **אביצוק** המספר אברהם אלוש, 1959.

[١٠٤]עאדל מח'ול :**שם** ,עמ' 37

[١٠٥]אסע"י ٨٧٤٩, **למה צחק החמור של ג'וחה**, הרושם אברהם קרן המספר דוד אלבז, 1968

[١٠٦].מתילדה כהן–סראנו:**שם**,עמ'149

[١٠٧] محمود سى أحمد : **مرجع سابق**، ص ٣٠، ٣١

الدراسة، مثل(ג'וחא והגנב [١٠٨]جحا واللص، ג'וחה והדג הקטן[١٠٩] جحا والسمكة الصغيرة גיוחה והעכברים[١١٠]جحا والفئران ג'וחה,אשתו והגנבים[١١١]جحاوزوجته واللصوص ג'וחא והסנדלר[١١٢]جحا والإسكافي) حيث نجد اسم جحا يتصدر عناوين النوادر بصفته بطل النادرة ومحور الحكى.

- المكون الزمني: حينما يكون العنوان حاملًا لمعنى الزمن، والذي قد يأتى على هيئة (סמיכות הזמן) مثل ענן בוקר, תפילת ערב[١١٣]. والذي لم يصادفنا في النوادر محل الدراسة.
- المكون المكاني: عندما يكون العنوان حاملًا لمعنى المكان المفتوح أو المغلق[١١٤]، وقد يأتى على هيئة (סמיכות המקום)مثلנהרות בבל, שער השמים[١١٥]. كما جاءت في النادرة محل الدراسة **הקבר הישן**[١١٦] القبر القديم .

---

[١٠٨]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٠٩].מתילדה כהן–סראנו:**שם**,עמ'145

[١١٠]אסע"י6860, **ג'וחה והעכברים**, הרושם בילי קמח, אסתר אליזרה , 1965

[١١١]אסע"י7137 **ג'וחה ,אשתו והגנבים**, הרושם אהרון יפה, המספר לאה יפה, 1966

[١١٢]אסע"י 5847 , **ג'וחה והסנדלר**, שמחה שמעה , המספר משה נעים 1964

[١١٣] א' בן אור(אורינובסקי) : **לשון וסגנון דרכי ההבעה העברית** , מאת יצחק אבינרי , ספר ראשון, הוצאת ספרים יזרעל בע"מ ,תל אביב,תשכ"ז1967, עמ' 57

[١١٤] محمود سى أحمد: **مرجع سابق**، ص ٣٠، ٣١، ويُنظر أيضًا عالية مبارك حسين: سيمائية العنوان فى رواية جنة العذراء، **مجلة الدراسات العربية**، كلية دار العلوم، جامعة المنيا،مج ٤١، ع ١، ٢٠٢٠م، ص ٧٧.

[١١٥] א' בן אור(אורינובסקי) : **שם**, עמ' 56

[١١٦]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

- وأخيرًا المكون الحدثي: ماينطوي على حدث ما يطغى على باقي المكونات ويكون في حاجة إلى تحويل وتأويل[١١٧] كما جاء فى عنوان النادرة חתימה של המורה[١١٨] توقيع المُعلم

**يتضح مما سبق أهمية العنوان في البناء الهيكلي الأسلوبي للنادرة، والذي عادة ما يبدأ بالعنوان، والذي في أغلب حالاته يكون على هيئة مركب لغوي، أو جملة بسيطة، حاملًا أحد المكونات الدلالية من فاعلية، أو مكانية، زمانية، حدثية، ليوضح للسامع أو القارئ الدلالات التي تمهد له فهم النص أو النادرة، كما أنه يحفز القارئ على مواصلة قراءة أو سماع النادرة بسبب عامل الاختصار والتشويق.**

## ٢١3 السرد أو المتن

والعنصر الثانى من عناصرالبنية الهيكلية للنادرة وهو السرد؛ فمن عناصر الهيكلة الأسلوبية لبناء النادرة وهو السرد والمتن والذي يعكس التدرجات السردية والتخلق المتنامي لها من أشكال وأساليب تبدأ بمقدمة أو الاستهلال، ومن ثم المتن المحتوي على السرد بسيط أو حوار مكثف.

## ١١٢١3 الاستهلال :

كانت النصوص السردية في القرن التاسع عشر تستهل بمقاطع وصفية طويلة دون أن يختل النظام العام للنص، حيث كان للاستهلال وظيفتان أساسيتان هما التزيين، وهي من أهم العناصر الأسلوبية المميزه لتلك الفترة، والوظيفة الثانية هي التفسير، الذي

---

[١١٧] محمود سى أحمد: **مرجع سابق**، ص ٣٠، ٣١، ويُنظر أيضًا عالية مبارك حسين: **مرجع سابق**، ص ٧٧.

[١١٨] אסע"י ٧٥٩٦, **חתימה של המורה**, הרושם אילמה כהן, המספר מלורה כהן 1966

يهدف إلى تقديم ملامح للشخصيات وخصائصها النفسية، مما يسهم في تشكيل انطباع محدد لدى القارئ[١١٩].

الاستهلال هو حسن الابتداء، ويسمى براعة المطلع، وهو أن يتأنق المؤلف في أول كلامه، ويأتى بأعذب الألفاظ، وأفضلها وأحسنها سبكاً، وأصحها مبنى ومعنى، وأن يكون كلامه سلسا وسهلا أي قريبًا من الإفهام، وأن يؤسس الكلام على وجه يدل على ما يأتى بعده ويوضحه[١٢٠].

وهو القدرة على المواءمة بين مطالع النصوص ومضامينها، فهو رسالة إعلامية يريد صاحبها أن يترك أثر فيمن يتلقاها أما بتغير موقفه أو تعديل وجهة نظره، حيث يمثل توطئة لعالم الحكي لنطل من خلاله على الكون المتخلق شيئًا فشيئًا فيمدنا بملخص يتسم بالتكثيف الشديد والإيعاز بما ستؤول إليه الأحداث [121]. كما يعنى بداية النص يوضح فيه المؤلف هدفه من التأليف، كما يمكن في بعض الأحيان أن يتضح من خلاله عصر النص وفترته الزمانية التي قيل فيها[122].

---

[١١٩] عمر عيلان : **مرجع سابق**، ص ١٢١

[١٢٠] البندرى معيض عبد الكريم الشيخ الديابى:الاستهلال فى شعر غازى القصيبى،مقاربة نسقية تحليلية، **رسالة ماجستير**، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٣٤هـ، ص٢٢

[121] نوارى سعودى ابوزيد: الاستهلال وأدواره الحجاجية مقاربة تداولية، نماذج من نوادر الحاجظ، **حولية كلية اللغة العربية بنين بحرجا**، جامعة الازهر ،ع ٢٤، ج ٢، ٢٠٢٠م ، ص ١٣٤٥.

[122] فيصل نايم: دراسة أثرية فنية لمخطوط التحفة المرضية فى الدولة البكداشية فى بلاد الجزائر المحمية لمؤلفه أبى عبد الله محمد بن ميمون الزواوى الجزائرى، **مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية**، مج ٣ ، ع١، يناير ٢٠٢٠م، ص٢٨٠

الاستهلال هو تأليف مخصوص للمقدمات والبدايات بتراكيب وصيغ تنفرد على نحو من الإثارة بين المرسل والمتلقي[123]. وهو الفضاء السردي الممهد الذي يشكل بؤرة النص والإشارة الثانية بعد العنوان الذي يرسله المرسل إلى المرسل إليه وهو المحرك الفاعل لعجلة النص كله[124]، غالبا يتقدم الاستهلال بعض الشخصيات ووصف الأحداث والأماكن، فهو تمهيد لما يأتي بعده، ويتسم بالاختزال والتكثيف [125].

كما يعرف الاستهلال بأنه الفقرات التوضيحية التي يمكن الاستغناء عنها دون حدوث خلل في الفعل الفكاهي للنادرة: مثل الشرح الذي يبديه الراوي للطعام اللذيذ מאכל טוב(עשוי פול ושעועית)طعاما لذيذًا مصنوعًا من الفول والفاصوليا، كما يحرص بعض الرواة على تصدير عبارات الإثارة والتشويق لتفعيل الدور الشفاهي الذي يدعم حالة التواصل بين الرواي والمتلقي ג'וחא היה שוכח לקחת מכתב, מה עשתה האשה...كان جحا ينسى أن يأخذ خطابًا ، فماذا فعلت الزوجة. [126]..

وفي النادرة(החוכמה והסבלנות[١٢٧])الحكمة والصبر، والتي تستهل بـ היה היה מלך שהיה העשיר ביותר והאהוד בין המלכים של זמנו. למלך הזה היתה בת

---

[123] شعلان رشيد: شعرية الاستهلال عند عبد الله البردوني، **مجلة كلية الآداب واللغات**،جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،، ع ٨، ٢٠١١م، ص٢

[124] فايزة بين كروش : الحكاية العجائبية بمنطقة برج بوعريريج دراسة فى بينية السرد، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، الجزائر، ٢٠١٥م، ص ٣٩

[125] بواريس نسرين، نهاض أيمان رحونة: البنية السردية فى الحكاية الشعبية الجزائرية، **رسالة ماجستير**، قسم اللغة العربية والادب العربي ، جامعة بلحاح بوشعيب الجزائر، ٢٠٢٠م،ص٣٣

[126]: فرج قدرى الفخرانى، **النوادر الشعبية عند يهود مصر، مرجع سابق** ، ص ٤٢٥

[١٢٧].מתילדה כהן–סראנו:**שם**,עמ'5

יחידה והוא חפץ לראות את בתו נשואה ומסודרת בביתה . والتي تصف لنا حال الملك وماذا يتمنى لوضع وتهيئة المتلقي لما سوف يأتى واثارة ذهنه وشد انتباهه.

ونجد ذلك في النادرة، محل الدراسة، (ג'וחה והדג הקטן جحا والسمكة الصغيرة) والتي تستهل بـ(לפני זמן רב היה עוני גדול , ונוצר מנהג שבכל שבת עשיר אחד היה לוקח עני ומביא אותו לביתו )"منذ زمن طويل كان هناك عدد كبير من الفقراء وانتشرت في تلك الفترة عادة وهي أن يأخذ أحد الاغنياء كل سبت أحد الفقراء ويضيفه في بيته)" وهي جملة استهلال يشرح بها السارد الحال والوضع الذي كان عليه الناس في تلك الفترة تمهيداً لدخول جحا في القصة ولماذا فعل هذا... فهي تحكي عن أن جحا أرد أن يلبس ويتزين، وذهب إلى المعبد للصلاة مع أحد الاثرياء من أجل تناول الطعام، ولكنه دخل المنزل عن طريق المطبخ ورأى سمكة كبيرة وسمكة صغيرة وانتظر أيا منهما سوف يقدمونها له ..

وكذلك في النادرة (רגלי הפרה[١٢٨]) أرجل البقرة) والتي تبدأ بـ (אמו של ג'וחה רצאה לעשות חמין ,אמרה לג'וחה : לך לקצב ותראה אם יש לו רגלי פרה) "أرادت أم جحا أن تصنع عشاء؛ فقالت لجحا إذهب الى الجزار، وانظر إن كان لديه أرجل بقرة"، حيث يمهد بها الرواي لماذا أرسلت أم جحا إرساله الى الجزار.

**يتضح مما سبق دور الاستهلال في النادرة وهو الذي يعمل على تمهيد وتهيئة القارئ أو السامع للدخول للنادرة، كما يمكن حذف الاستهلال من النوادر دون إحداث أى خلل في البناء الهيكلى الاسلوبى للنادرة. يتضح ذلك في النوادر محل الدراسة، والتي جاء كثير منها دون عنصر الاستهلال.**

---

[١٢٨].מתילדה כהן–סראנו:**שם**,עמ'143

## ٢١٢١٣ الحوارية في نوادر جحا

تسلط هذه الدراسة الضوء على أحد الأساليب التي اعتمد عليها بناء النوادر الشعبية، وهو اسلوب الحوار، حيث تبرز الحوارية في نوادر جحا كخاصية تكشف على مسرحة حدث النادرة في شكل حوار طرفية(جحا \اللص- الثري -زوجته- أمه- القاضي...)

يشكل التفاعل والتواصل ماهية الحوار ومكونه الأساس، إذ لا يخلو أى حوار فعال من تفاعل وتواصل بين أطرافه، فالحوار مشاركة في الفعل ورد الفعل حول مضمون معين قد تختلف أطرافه أو تتفق أو يقيم أحدهم الحُجة على الآخر[129].

ويعد الحوار هو العنصر الأساسى والأهم في بنية النص المسرحي، لأن المسرحية لا تقص إلا بشكل واحد وفي قالب واحد وهو قالب الحوار، حيث نجد أن بناء الحوار في أغلبه- وخاصةً ما ارتبط بجوهر القضية التي صنع من أجلها النص -على المغالطة أو مايعرف بالجدل المغلوط،[130] " الجدل السوفسطائى" [131]، ومن ثم أُطلق على الانسان البارع في المغالطة والتمويه والتلبيس بالقول والإيهام، حيث يرى أرسطو أن السفسطة هي استدلال صحيح في الظاهر معتل في الحقيقة، وهدفه إلزام المخاطب بمعلومة كاذبة، وإيقاعه في الشك، وتبكيت المخاطب، والخروج عن المشهور، وايراد ما

---

[129]محمد نظيف: **الحوار وخصائص التفاعل التواصلى**، دراسة تطبيقية فى اللسانيات التداولية، افريقيا الشرق، المغرب، ٢٠١٢م، ص١٥.

[130]ثناء محمد كيلانى: **مرجع سابق**، ص ٧١

[131] حيث يطلق لفظ السوفسطائى – وهو لفظ أجنبى مأخوذ من الكلمة اليونانية Sophos – على الحكيم والماهر الحاذق، ثم أصبح يدل على الخطيب الذي يعلم فن الكلام يُنظر مراد وهبة: **المعجم الفلسفى**،دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٣٥٥.

يتحير فيه المخاطب ويشتبه عليه معناه في جهه اللفظ، الدفع إلى الكلام الفارغ[132] فالسوفسطائى لا يقصد الجدل والقول في حد ذاته، وإنما إرباك من يجادله حتى يقع في الحيرة والتناقض.

والحوار في النادرة قصير جداً، لا يزيد عن قول ورده في أغلب الأحيان، مكتنز بالإيحاء لما يخفي تحت عبائته من وظائف، وغالباً ما تحتوي النادرة على لوحه حوارية واحدة تكون هي النادرة نفسها أو المفارقة[133] فعنصر التكثيف في الحوار من أهم عوامل إثارة المتلقي وشد فضوله[134]

مثال ذلك في نادرة (ג'וחה והדג הקטן[١٣٥]جحا والسمكة الصغيرة)، وذلك عندما ذهب جحا لتناول الغداء مع أحد الاثرياء، وعندما وصل دخل من باب المطبخ ورأى سمكتين إحداهما كبيرة والثانية صغيرة، وانتظر أيهما يقدمون له، ولكنهم قدموا له السمكة الصغيرة، فحينها دار الحوار التالى :

| **בעל הבית** | **ג'וחה** |
|---|---|
| למה אתה לא אוכל؟<br>لماذا لا تأكل؟ | אני לא יכול , אין לי מצב – רוח<br>لا أستطيع فليس لى مزاج |

(132)محفوظ أبى يعلا: السوفسطائية والقول السوفسطائى، **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية**، الجزائر، ٢٠١٦م ص ٣.، ويُنظر أيضًا ثناء محمد كيلانى: **مرجع سابق**، ص ٧٣

(133) اسماء صابر جاسم: **مرجع سابق**، ص ٥٨٩

(134) نجوى معتصم أحمد إبراهيم : بنية السرد فى روايات ثروت أباظة رواية شئ من الخوف نموذجًا، **مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، جامعة المنصورة**، مج ٨ ع ٤٠، ٢٠٢٢م، ، ص ٩٠٨

(١٣٥).מתילדה כהן–סראנו:**שם**,עמ'145

| בעל הבית | ג'וחה |
|---|---|
| נו! אוכל עכשיו!עזוב את מצב–הרוח ! לתאכל !الآن! أترك المزاج | לא!והתכופף ואמר דבר מה לדג لا ، انحنى وقال شئ ما للسمكة |
| מה זה? מה אתה מדבר עם הדג؟ ما هذا؟ بماذا تتحدث مع السمكة؟ | הנה היה לי בן שיצב אל הים ולא חזר! שאלתי את הדג הקטן הזה אם הוא יודע משהו لقد كان لى ابن ذهب إلى البحر ولم يعد! فسألت هذه السمكة الصغيرة إن كانت تعرف شيئًا عنه! |
| ומה אמר הדג הקטן? وماذا قالت لك السمكة الصغيرة. | אבי נמצא במטבח, הוא יודע יותר טוב ממני שיביאו אותו הנה וישאל אותו أبى في المطبخ وهو يعرف أفضل منى فليأتى إلى هنا ويسألوه |

הביאו את הדג הגדול וג'וחה אכל אותו! أحضروا السمكة الكبيرة فأكلها جحا

والشاهد على الفكاهة في هذه النادرة عدم منطقية الحوار والمبالغة في الخيال واستخدام الاستعارة وكأن السمكة بعد أن تم اصطيادها وطبخها تستطيع أن تتحدث وتحكي وتخاطب– كالإنسان– وتحذلق جحا بسؤالها عن ولده؛ كحُجة ليأتوا إليه بالسمكة الكبيرة، ومن ثم يتناولها بدلا من الصغيرة.

وكذلك في مثال ذلك في النادرة (התרנגולת של ג'וחה[١٣٦]دجاجة جحا) عندما اراد جحا أن يأتمن جاره على الدجاجة الخاصة به لمدة يوم، وعندما عاد وجدها ثلاث دجاجات فدار الحوار التالى بينهم

| ג'וחא | השכן |
|---|---|
| מה שלום התרנגולת שלי?<br>كيف حال دجاجتى | "א-ו ! "אמר השכן לך כבר שלוש<br>اوه! لديك ثلاثة بالفعل |
| איך שלוש?<br>كيف ثلاثة؟ | ילדה<br>أنجبت |
| או! טוב מאוד!<br>أوه! جيد جدًا | אתה רוצה את השלוש?<br>هل تريد الثلاثة؟ |
| לא, שיישארו אצלך!, יום אחד הן תהיינה עשר<br>لا، سأتركهم معك!، ففي يوم من الأيام سيصبحون عشرة. | למה לא?!<br>ولما لا؟! |
| כך היה ג'וחה בא ושואל ...כמה יש לי?<br>فيأتى جحا ويسأل كم يوجد لدى؟ | יש לך כבר חמש ! יש לך שש!<br>يوجد لديك خمسة بالفعل! لديك ستة! |

[١٣٦]מתילדה כהן-סראנו:**שם**,עמ'151

**ובינתיים כבר היו לשכן ביצים מן התרנגולות...יום אחד לפני כיפור , ראה ג'וחה שכולם עושים כפרה ורצה את התרנגולות שלו כדי לעשות כפרה. ניגש לשכנו ואמר לו:**

| **ג'וחא** | **השכן** |
|---|---|
| **תן לי התרנגולת ?**<br>اعطيني الدجاج؟ | **איזה תרנגולת ?**<br>**أى دجاج؟** |
| **מה זאת אומרת? נתתי לך תרנגולת אחד ויש לי אצלך כבר עשרים!"**<br>ماذا تقصد؟ اعطيتك دجاجة واحدة واصبح لدى عندك عشرين بالفعل! | **כן היו לך שלושים, אבל הן מתו**<br>نعم كان لديك ثلاثون، لكنهم ماتوا |
| **איך מתו"**<br>**كيف ماتوا** | **כמו שהתרנגולת ילדה, כבר הן מתו!**<br>**كما ولدت ماتت!** |

وهنا نجد المغالطة في الحوار يعتمد على الجدل بالباطل ... إذ طمع جاره في بيض الدجاج وادعى موتها.

### ٣١٢١3 خاتمة النادرة والإقفال (الخروج)

وأخيراً يأتى آخر عنصر من عناصر البنية الهيكلة الأسلوبية للنادرة، وهو قفلة النادرة، أو الخاتمة والمخرج، وهي آخر ما يبقى في الاسماع وسبيله أن يكون محكمًا لا يمكن الزيادة عليه، ولا يأتى بعده احسن منه[137]، عبارة عن وحدة خطابية دُنيا تنهي ما بدأ، وهي نتيجة منطقية ومتسلسلة لما قد بدأ[138]، والتي يعلن من خلالها السارد عن اكتمال المكون السردي ووضوح مراده[139].

فإذا كان الاستهلال أول خطاب يلقى بالقارى داخل خبايا النص، فإن الخاتمة هي ماتتبقى في ذهن ووعى السامع أو المرسل إليه لحظة انفصاله عن النص، حيث يمثل آخر بنية سردية تعلن عن إنتهاء النادرة أو الحركة السردية[140]، عادة ماتأتى تلك النهايات تحمل في طياتها المفارقات الساخرة التي تختم بها النادرة، وذلك لأن الأصل في فكرة النادرة هو محاولة الهروب من الواقع السياسى والاجتماعى باسلوب ساخر للتخفيف عن الناس عن طريق تعارض بين بناء الأحداث مع بعضها البعض، والتلاعب بالألفاظ والمراوغة لإحداث أثر ضاحك غرضه في كثير من الاحيان الاصلاح ونقد الأوضاع الفاسدة.

---

(137) ابن رشيق القيروانى: **العمدة فى محاسن الشعر وآدابه** ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، دار الجيل، لبنان، ج ١، ١٩٨١م ، ص ١٤٤

(138) سمية فالق: بنية المقدمات والخواتيم فى الحكاية الشعبية المغربية – دراسة نماذج، **مجلة إشكالات فى اللغة والأدب**،الجزائر، مج ١٠، ع ٥، ٢٠٢١م، ص ٩٣

(139) نوارى سعودى ابوزيد: **مرجع سابق** ، ص ١٣٤٥.

(140) فايزة بين كروش : **مرجع سابق**، ص ١٤٨

فعادة ماتأتى الخاتمة خبرية مثل معظم نوادر الدراسة في النوادر كما في نادرة القبر القديم (הקבר הישן)[١٤١] والتي تحكى أن جحا قد أصابه مرض فأوصى أن يدفن في قبر قديم وألا يحفروا له قبر جديد؛ حتى يعتقد الملائكة أنه مات منذ زمن بعيد، ويبعث مع أوائل المبعوثين عند إحياء الموتى. وكذلك نجد قفله النادرة الخبرية في النوادر (מכנסיו של ג'וחא, מתנת התאנים,הקבר הישן, ג'וחא והגנב)[١٤٢]، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أنها سمة سائدة في جميع النوادر ... فنجد بعضها ينتهي بـ الأسلوب الإنشائى كالاستفهام في نادرة (המשיח הוא בדרכו לכאן[١٤٣] المسيا في طريقه إلى هنا) أى شئ في هذا؟ أليس المسيا في طريقة إلى هنا ؟ وهنا يأتى الأسلوب الاستفهامى ولكن ليس للسؤال وإنما القصد منه السخرية والتهكم. وأيضاً قد تأتي القفلة على هيئة جملة شرط الامتناع משפט תנאי מדומה Rjected Condition[١٤٤] أو תנאי בטל (מדומה) وهو شرط غير حقيقى، وهذا الشرط لا يتحقق كما في النادرة(الإبريق الذي أنجب إبريقًا)، والتي تنتهي بجملة شرط لامتناع، إذا كان الإبريق قادرًا على الإنجاب وهذه الجملة شرط امتناع لامتناع والقصد منها السخرية والتهكم أيضًا.

لا تعنى بنية النادرة إتمام البنية السردية وعرضها كفكرة مكتملة، بل غايتها هو إحداث المفارقة قولاً وفعلاً التي يستحدثها الغباء أو البلادة أو الخدعة، ويتغاضى عن الكل سوى هذا، فليس بالضرورى أن تتوفر كل الشروط والوظائف في النادرة الواحدة من

---

[١٤١] מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٤٢] מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٤٣] מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٤٤] ש' נהיר :**שם**, עמ' 48.

استهلال وحوار وخاتمة، بل يختصر في بعض الأحيان وظائف أو تغيب، حيث أنها متفاوتة من حيث الأهمية، ويمكن الاسغناء منها بإستثناء المفارقة[١٤٥].

**مما سبق يتضح أنه بعيدًا عن مكونات السرد والتي تتطلب راوياً ومرويًا ومرويًا له، وشخصيات وبنية مكانية وزمانية وأحداثًا... والتي تعد من المكونات الاساسية التي لا يقوم البناء السردي إلا من خلالها، الإ أن من الملاحظ في بناء النوارد أنها لا تعنى بوصف الفضاء المحيط أو حتى الإطار الذي يحدد الأحداث وزمان ومكان والحبكة؛ فليس في قصرها مايسمح بتناول تلك العناصر فإيجاز النادرة لا يسمح إلا بالضرورى، بل تركز النادرة على وصف الشخصيات وتصوير أفعالها وتصرفاتها.**

**٤. أهم الخصائص الاسلوبية للنادرة الجحوية العبرية.**

تنوع الأسلوب داخل النادرة الشعبية الجحوية مابين الصيغ الصرفية للأفعال، وأنواع الجمل بداخلها، بالإضافة إلى ما تتميز به النوادر الجحوية العبرية من سمات وملاءمة للثقافة والتراث اليهودي .

**١١٤ التنوع في الدلالة الزمنية لنوادر جحا**

للزمان أهمية كبيرة في الأعمال السردية، إذ يسهم في نمو الحدث بشكل تدريجى ويساعد على استمرار حركة السرد، فهو عنصرمهم يتحول مع الحكاية الشعبية إلى حدث تتفاعل معه الشعوب، ويبقى في ذاكرتها خاضعًا لتحولات الحياة الاجتماعية لديهم.

فالزمن اللغوى من أهم العناصر اللغوية؛ هو حصيلة دلالة الصيغ والتراكيب داخل الجملة، وفقًا للسياق الواردة فيه، كما أن ثمة قرائن لفظية ومعنوية تُسهم في تحديد

---

[١٤٥] اسماء صابر جاسم : **مرجع سابق**، ص ٥٨١

الدلالة الزمنية[١٤٦]،وفي اللغة العربية كما هو الحال في اللغة العبرية نجد أن هناك ثلاثة أزمنة قياسية وهي الماضى والحاضر، والمستقبل(עבר- הווה- עתיד) والتي يتم تمثيلها في ثلاثة أشكال ذات خصائص مورفولوجية(פעל- פועל- יפעל)، وفي النموذج القياسى يتم عدم التمييز بين الصيغة الصرفية والزمن النحوي الدلالى[١٤٧]،وبما أن الزمان يظهر في الأفعال ويقاس بمقياس زمن المتكلم أو الراوي، فالافعال الماضية تضع الحدث في نقطة زمانية ماضية سابقة على زمان المتكلم، والمضارع يضع الفعل والحدث في نقطة زمانية حاضرة حاليا لزمان المتكلم [١٤٨].

فقد فرق كثير من اللغويين بين مفهوم الزمن الصرفي والزمن النحوي، فالزمن النحوي وظيفة في السياق يؤديها الفعل، أو الصفة، أو مانقل إلى الفعل من أقسام أخرى، أما الزمن الصرفي فهو وظيفة صيغة الفعل مفردة خارج السياق[١٤٩]، اذ يمكن القول أن للفعلين الماضى والمضارع زمنين: زمن صرفي وهو الزمن الماضى للفعل الماضى، والزمن الحاضر أو المستقبل للفعل المضارع، وذلك عند النظر للفعلين خارج السياق، أما الزمن النحوي فعندما يكون الفعل ماضيًا أو مضارعًا فقد يكون دلالته في الماضي أو الحاضر أو المستقبل وفقًا للسياق الذي يرد فيه الفعل[١٥٠].

---

[١٤٦] تمام حسان: اللغة **العربية معناها ومبناها**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م، ص ٢٤٠.

[١٤٧] דני כלב: **זמנים מודרניים**: תבניות אספקטואליותימודליות חדשות בעברית בת זמננו, אוניברסיטת תל אביב, 2017, עמ'15.

[١٤٨] رانده عدلى محمد عايد: الخصائص التداولية فى عبرية المشنا (סדר נשים قسم النسا أنموذجًا) ، **رسالة دكتوراة**، كلية الآداب، قنا، ٢٠٢١م، ص ١٠٥.

[١٤٩] تمام حسان اللغة العربية: **مرجع سابق**، ص ٢٤٠.

[١٥٠]محمد حسن قواقزة: الدلالة الزمنية للأسماء فى اللغة العربية: اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر انموذجا، **مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية**، مج ٤٢، ع ١، ٢٠١٥م، ص ٢

ولذلك يمكن تقسيمها إلى قسمين: الأول الصيغة في مجالها الصرفي أى في مجالها الافرادى مثل(ذهب- سمع- مكث)، والثانى :الصيغة في مجالها السياقى مثل (أتيتك أمس) أى إن الزمن يبتدئ بالصيغة ويستمر بها [١٥١].

ويمكن القول أن ثمة اشتراكًا بين الأسماء (المشتقات) والأفعال في الدلالة على الزمن، مع وجود فارق مهم يتمثل في أن بعض الأسماء تدل على الزمن وثبات الوصف، بينما تدل الأفعال على الزمن والتجدد، كما أن اسم الفاعل يقع وسطًا بين الفعل والصفة المشبهه، فالفعل يدل على التجدد والحدوث أما اسم الفاعل فهو أدوم وأثبت من الفعل ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهه، فإن كلمة قائم أدوم وأثبت من قام، ويقوم، ولكن ثبوتها ليس مثل ثبوت طويل أو قصير لأنهما صفة مشبهة، فإنه يمكن الانفكاك عن القيام إلى الجلوس، أو النوم، أو غيره، لكنه لا يمكن الانفكاك عن الطول أو القصر [١٥٢]. فصيغة فاعل تُعد صيغة غير زمنية بالمفهوم الصرفي للزمن وتسمى الفعل الدائم[١٥٣].

فالزمن المستخدم عادة للحكى القصصى هو زمن الماضى، ويزداد تأكيد استخدامه في القصة الشعبية والنوادر، فنجد مقدماتها تؤكد زمن الماضى، بل في كثير من الأحيان تسرد في زمن متقطع مثل היה היה בעבר كان يامكان في سالف العصر والزمان، فتكرار الفعل للتأكيد على ماضوية الحدث في القصة الشعبية(١٥٤)، وفي النوادر، محل الدراسة، كما في النادرة **(ג'וחה והדג הקטן[١٥٥]جحا والسمكة الصغيرة)**

---

[١٥١]مالك يوسف المطلبى: **الزمن واللغة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م، ص٢٤

[١٥٢]فاضل صالح السامرائى: **معانى الابنية فى العربية** ،دار عمار،الاردن، ط ٢، ٢٠٠٧م، ص ٤١

[١٥٣]مالك يوسف المطلبى: **مرجع سابق**، ص٢٧

[١٥٤]فرج قدرى الفخرانى: النوادر الشعبية عند يهود مصر، **مرجع سابق**، ص ٤٢٠

[١٥٥].מתילדה כהן-סראנו: **שם** עמ'145

والتي تبدأ بـ(**לפני זמן רב היה עוני...**) (**منذ زمن طويل كان ...**)هنا أيضًا يؤكد السارد على ماضوية الحدث، واستخدام الافعال الماضية في أغلب النوادر محل الدراسة(לן – טיילתי– תלה– הפילה–המציג– חלה– הביא– שאל–החזיר– שמח– בא–שלח) [١٥٦] للدلالة على الماضوية بالرجوع إلى الوراء عن طريق التذكر أو التداعى، وانتقال الزمن إلى الحالى(לוקחים–לוגעים– מתיישבים– מפקידים– נותן– מבקר– מכבד– מגיש–זורק– מודה– מחזיר– מסביר–נוגש– ייורד– סופר–מונה)[١٥٧] وحتى المستقبل (שישלח– יעשה– תחיית) [١٥٨]فنجد في النادرة الواحدة تباينا واضحًا ونتقل للأزمنه مابين الماضى والحاضر والمستقبل .

راوى النادرة: لا يغفل الراوي الذي هو فاعل ثانوى في مجريات الأمور، فالتحديد السيكولوجى لشخوص رواه النوادر هو القادر على تفسير إشكالية ورود صيغ الزمن الحالى – فالراوي القانع بغياب البطل الشعبي عن مجتمعنا وواقعنا – هو الراوي القادر على استخدام زمن الحال باعتبار البطل الشعبي كائنا يعيش داخله فمال إلى استخدام الزمن الحالى دال على الاستمرار والدوام بإعتبار البطل كائنًا حيًا يعيش داخله[١٥٩]

**مما سبق يمكن استنتاج أن الزمن في نوادر جحا تعرض لتحولات وتبديلات تمس تشكيل شخصيته، حيث يتخطى الحدود اللغوية والزمنية، وعلى الرغم من أن بعض النوادر تحيل إلى زمن بعينه، إلا أن القصد منها لا يكون مباشرًا لدلالة الزمن نفسه، فتباين الأزمنة داخل النادرة الواحدة والانتقال من الماضى والزمن الحالى وحتى**

---

[١٥٦]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٥٧]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٥٨]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٥٩]فرج قدرى الفخرانى: النوادر الشعبية عند يهود مصر، **مرجع سابق**،ص ٤٢٠

**المستقبل ينبع من إلتصاق نوادر جحا بالذاكرة الجمعية الشعبية، لا يخضع لقانون زمن بعينه، فالتداول الشفهي للنادرة جعلها لا تخضع لقانون الماضى والمستقبل بقدر خضوعها إلى للحاضر بكل تفاعلاته مع الواقع، وحاجة الشعوب إلى الفكاهة وتنظيرها على الواقع المتعايش، وهذا من أسباب بقائها حيه يتداولها جيل بعد جيل.**

**٢١٤ تنوع الأسلوب في البناء التركيبي والدلالي لجمل النادرة**

يعد المستوى التركيبي من أهم مستويات التحليل اللغوى، فإذا استكملت الجملة ركنيها(المسند إليه+ المسند) ذكرًا أو تقديرًا كان المعنى هو المعول عليه، والذي لا ينفصل عن نية وقصد المتكلم، ورغبته في إفادة السامع وتوضيح قصده، ومن هنا نجد أن مكملات الجمل لها أهمية كبرى في عملية الإفادة والإمتاع، وتنوع الجمل وتعدد صياغتها ما بين أسلوب الخبر والإنشاء، والتقديم، والتأخير، والوصل والحذف[١٦٠] من أهم سمات النوادر الشعبية بصفة عامة، ونوادر جحا والتي هي محل الدراسة بصفه خاصة.

اختلف علماء النحو العبري في تقسيم أنواع الجمل، فقد قسمها البعض إلى نوعين من حيث المضمون والتركيب، من حيث المضمون تنقسم إلى: משפט חווי جملة تقريرية .משפט שאלה جملة استفهامية، משפט קריאה جملة طلبية ويقسمها من حيث التركيب إلى :פשוט بسيطة מחובר مركبة מורכב معقدة. ويتفق "حنا مجيد חנה מגיד"، مع هذا التقسيم ، ولكنه يزيد على الجمل من حيث المضمون משפט תמיהה جملة

(١٦٠)حسين جمعة: **جأمالية الخبر والإنشاء**(دراسة بلاغية جمالية نقدية)، اتحاد كتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥م، ص ٣٢

تعجبية[١٦١]، في حين نجد "מרדכי רוזן מרדכי רוזן " يقسم الجملة – على حسب المسند – إلى جملة فعلية משפט פועלי، جملة اسمية משפט שמני[١٦٢].

فالجملة الخبرية משפט הגדה وهي الجملة التي تقرر حقيقة أو تذكر حالة، وتنتهي بالنقطة נקדה (.)[١٦٣]، والتي قد تكون مثبتة أو منفية[١٦٤]، أما الجملة الاستفهامية – משפט שאלה فهى الجملة التي يسأل بها عن شئ ما، وتتصدرها أداة الاستفهام(האם ,ה) أو اسم استفهام( מי – איך – כמה – למה – מדוע – כיצד– מה) أو جمل استفهام دون أداة وتنتهي هذه الجملة بعلامة الاستفهام (?) يمكن تقسيم الجملة الاستفهامية إلى ثلاثة أنواع :שאלת כן / לא استفهام تكون إجابته ب نعم /لا ، שאלת ידע استفهام عن خبر ما، وهو السؤال الذي يكون السائل فيه يطلب معلومة معينة يريد معرفتها[١٦٥]. שאלת ריטוריט استفهام بلاغى، وهو استفهام لا يحتاج إلى جواب لأن لديه الجواب وفي نهايته علامة استفهام وتعجب (؟!)[١٦٦]

---

(١٦١) ש' נהיר: **עיקרי תורת המשפט**, הוצאה בית ספר הריאלי העברי בחיפה, מהדורה תשיעית ,1963עמ' 1, 9 ויُنظر חנה מגיד: שם, עמ' 226 –301.

(١٦٢) מרדכי רוזן **פרקי לשוננו**, הוצאה בית הריאלי, עמ' 371.

(١٦٣) חנה מגיד: **שם**, עמ' 226.

(١٦٤) سيد سليمان عليان: **فى النحو المقارن بين العربية والعبرية**، الدار الثقافية للنشر، القاهرة،٢٠٠٢م، ط١.، ص ١٦٦

(١٦٥) חנה מגיד: **שם**, עמ' 227.

(١٦٦) עאדל מח'ול: שם, **עמ'** 37.

ويمكن تقسيم الجمل في النوادر محل الدراسة إلى :

| جملة بسيطة | جملة معقدة |
|---|---|
| ג'וחא מביא לאדוניו תאנים במתנה[١٦٧]<br>أحضر جحا هدية من التين لسيده. | ג'וחא מחזיר לשכנו קומקום גדול שאותו שאל ממנו, אך הוא מוסיף על הקומקום הגדול קומקום קטן.[١٦٨]<br>أعاد جحا لجاره إبريقًا كبيرًا كان قد استعاره منه، ولكنه أضاف على الأبريق الكبير إبريقًا صغيرًا. |
| האדון זורק אותן בפרצופו[١٦٩]<br>ألقاها سيده في وجهه | הוא לא ידע איפה לשים אוהת[١٧٠]<br>لم يكن يعرف أين يضعها |
| אני אורח מן העולם הבא[١٧١]<br>إننى ضيف من الدار الآخرة | הלך לשכנו, שהיה לו בית גדול והיה לו מקום[١٧٢]<br>ذهب لجاره، الذى كان له دار كبير ولديه مكان. |

(١٦٧)מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

(١٦٨)מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

(١٦٩)מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

(١٧٠).מתילדה כהן–סראנו: **שם** ,עמ'151

(١٧١)מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

(١٧٢).מתילדה כהן–סראנו: **שם**, עמ'151

| جملة بسيطة | جملة معقدة |
|---|---|
| איכר נותן לג'וחא אווז במתנה[١٧٣]<br>أعطى أحد الفلاحين وزة لجحا كهدية | לך לקצב ותראה אם יש לו רגלי פרה![١٧٤]<br>إذهب إلى الجزار وانظر إن كان لديه أرجل بقرة! |

كذلك يمكن تقسيمها إلى:

| الخبرية | الانشائية |
|---|---|
| אני אקנה אותו. [١٧٥]<br>أنا سأشتريه | מה אמרתי לך? [١٧٦]<br>ماذا قلت لك؟ |
| לג'וחא היה חמור. [١٧٧]<br>كان جحا يمتلك حمار | מה אתה מדבר עם הדג? [١٧٨]<br>بماذا تتحدث مع السمكة؟ |
| אמר לו בעל הבית[١٧٩]. | מי שם את ג'וחא בסוכה שלי? [١٨٠] |

[١٧٣]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٧٤].מתילדה כהן–סראנו: **שם**, עמ'143

[١٧٥].מתילדה כהן–סראנו: **שם**, עמ'147

[١٧٦].מתילדה כהן–סראנו: **שם**, עמ'147

[١٧٧].מתילדה כהן–סראנו: **שם**, עמ'147

[١٧٨].מתילדה כהן–סראנו: **שם**, עמ'145

[١٧٩]מתילדה כהן–סראנו: **שם** ,עמ'145

[١٨٠]מתילדה כהן–סראנו: **שם** ,עמ'149

| | |
|---|---|
| قال له صاحب البيت. | من أتى بجحا في مظلتى؟ |
| ג'וחא נוטל את ריהיטו הנשארים אל ביתו. [١٨١]<br>فحمل جحا بقية متاعه واتجه إلى البيت. | למה אתה לא אוכל? [١٨٢]<br>لماذا لا تأكل؟ |

يلاحظ احتواء عدد من النوادر على جمالية كبرى حين تمارس مفهوم الانزياح بإنزال الخبر منزلة الإنشاء أو العكس، فينحرف معيار النسق عما يجرى في النفس، وما يقصده المتكلم وفق مقتضى الحال والمقام ، فينحرف المتكلم عن أسلوب إلى أسلوب ليدل على معان ليست أصيلة في النص مما يثرى النص ويكسبه ابعادًا فكرية ونفسية وبلاغية[١٨٣]، والانزياح يعنى الخروج عن أصول اللغة، وإعطاء الكلمات أبعاداً دلالية غير متوقعة"[١٨٤].كما يعرف الانزياح بأنه استعمال للغة من مفردات وتراكيب وصوراً استعمالاً يخرج به عما هو معتاد ومألوف، بحيث تؤدى ما ينبغي له أن يتصف به من تفرد وإبداع وقوة جذب وأسر[١٨٥].إننا يمكن أن نطلق لفظ الانزياح عندما تحتوى العبارة

---

[١٨١]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٨٢]מתילדה כהן–סראנו: **שם**, עמ'145

[١٨٣]حسين جمعة: **مرجع سابق**، ص ٣٦

[١٨٤] بوطران محمد الهادي، وآخرون: **المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية**، دار الكتاب الحديث، بيروت، ٢٠٠٨م، ص ١٦٠.

[١٨٥] أحمد محمد ويس: **الانزياح فى منظور الدراسات الأسلوبية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٥م، ص ٨.

على ما يخرج بها عن المعيار[١٨٦].فإنزال الخبر منزلة الإنشاء: المقصود به أن صياغة الجملة خبرية، ولكن دلالاتها إنشائية، وتؤدي وظيفة إنشائية، ويعد من الانزياحات التي تشد الانتباه وتثير الذهن  مثال ذلك جملة

אני מודה לך על העזרה הרהיטים שלי (ג'וחא והגנב[١٨٧]جحا واللص)

فالدعاء له بالشكر هنا هو أسلوب إنشائي، لكن الغرض منه خبرى للتبكيت والسخرية، حيث يسخر جحا من اللص الذي سرق متاعة فحمل جحا بقية المتاع واتجه إلى منزل اللص وأقام فيه إقامة دائمة وشكره ساخرًا منه على مساعدته في نقل متاعه.

وأيضًا في جملة ברוך ה' שלא הייתי בהם الحمد لله أننى لم أمن بداخله (מכנסיו של ג'וחא [١٨٨]رداء جحا) والتي  جاءت على لسان جحا حينما وقع رداؤه المعلق بسبب الريح فأخذ يصيح الحمد لله أنى لم أكن بداخله ، وتوجه إلى المعبد كى يصلى صلاة الحمد على النجاة.

الدعاء بالحمد ايجاز للقصر، كما أن به تقديمًا وتأخيرًا لأن أصل الترتيب هو قصد المتكلم الإتيان به مقدمًا لأنه هو المطلوب[١٨٩]، وأيضًا في جملة النادرة (המשיח הוא בדרכו לכאן[١٩٠] المسيا في  طريقه إلى هنا) جاء التعبير מה בכך? הלא המשיח הוא בדרכו לכאן! جملة استفهام الغرض منها السخرية والاستهزاء حينما استولى بعض

---

[١٨٦] منذر عياشى: **الاسلوبية وتحليل الخطاب**، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ٢٠٠٢م، ص٧٥.

[١٨٧]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٨٨]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٨٩] عايدة عبد العزيز محمد: **من صور الدعاء فى القرآن بين الخبر والإنشاء (دراسة بلاغية)** ، مج ٩، ع ٣٢، حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات ، الاسكندرية ، ص ٣٥٨.

[١٩٠]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

السفهاء على جدى جحا وأكلوه ساخرين منه أى شئ في هذا؟ أليس المسيا في طريقة إلى هنا! فانتقم منهم بأخذ معاطفهم، والقاءها في النار قائلًا أى شئ في هذا؟ أليس المسيا في طريقه إلى هنا؟

وفي جملة الشرط النادرة(הקומקום שילד[١٩١]الإبريق الذي أنجب)אם היה מסוגל ללדת, הוא יכול גם למות. فهي جملة شرط امتناع لامتناع وليس المقصود هنا الشرط، وإنما السخرية والاستهزاء.

كما أن إنزال الخبر محل الإنشاء في جملة بنادرة(שבעה או ששה גמלים[١٩٢]، سبعة أم ستة جمال) (שכחת לסמור את עצמך نسيت ان تعد نفسك) فالتنبية على تيسير الأمر لقوة الأسباب والأمر به، والحث عليه، ويكثر استعمال هذا الأسلوب عند الكبراء، والسادة[١٩٣]، وذلك حينما طلب جحا من الحاخام أن يحل له لغز أسبعة جمال أم ستة عندما ساق سبعة جمال إلى المدينة، فجلس على أحدها وعدها، فإذا هي ستة فتعجب ونزل مره أخرى وعدها فإذا هي سبعة، فذهب إلى الحاخام وطلب منه حل اللغز، فسخر منه الحاخام قائلا " نسيت أن تعد نفسك".

ويتنوع الأسلوب أيضًا فيما بين التكرار والحذف ، والتكرار كغيره من البنى الأسلوبية يعمل على إيجاد انحرافٍ عن النمطية والرتابة، وهو ما يبعد السامع عنهما، كما يخلق تجديداً في نفس القارئ، ويُسهم في إظهار وتوضيح الفكرة، ويضفي ثقلاً للمعلومة المتضمنة في الكلمة المكررة، وكلما زاد هذا الانحراف ظهوراً لدى المتلقي،

---

[١٩١]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٩٢]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'86

[١٩٣]حسين جمعة: **مرجع سابق**، ص ٤٠

أضاف ثقلاً كبيراً وبارزاً على النص[١٩٤]، فنجد التكرار في جملة המציג את עצמו" فقدم نفسه "في نادرة(מרק האווזים [١٩٥]شربة الأوز) حيث ذُكرت مرتين فى نص النادرة .

والتكرار في جملة מה בכך? הלא המשיח הוא בדרכו לכאן! [١٩٦] "أى شئ فى هذا؟ أليس المسيا في طريقه إلى هنا!" والتى ذُكرت مرتين فى النادرة، وذلك لتأكيد السخرية، وكذلك التكرار في جملة النادرة מי שם את ג'וחא בסוכה שלי? " من أتى بجحا في مظلتى" والتى ذُكرت ثلاث مرات على هئية أسلوب استفهام للاستنكار.

وفي جملة الشرط " לך לקצב ותראה אם יש לו רגלי פרה"[١٩٧] إذهب إلى الجزار وانظر إن كان لديه أرجل بقرة"، تم حذف جملة جواب الشرط لفهمها من خلال السياق، فإسقاط كلمة من بناء الجملة، وقد تكون هذه الكلمة ركناً من أركانها، كالمبتدأ، أو الخبر، أو الفعل، أو الفاعل، ... وقد تحذف الجملة كلها كجملة جواب الشرط [١٩٨]،

הלך ג'וחה לקצב והתחיל לבדוק לו את המכנסיי....[١٩٩] " ذهب جحا إلى الجزار وأخذ يفحص سرواله ..."، فالحذف هنا جاء بوضع ثلاث نقاط (...) والتى تستخدم

---

[١٩٤]משה גושן גוטשטיין :**הלשון העברית והלשונות השמיות**– קווים למבוא,הוצאת דביר, תל אביב, תשכ"ה, עמ' 15.

[١٩٥]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٩٦]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[١٩٧]מתילדה כהן–סראנו: **שם** עמ'143

[١٩٨]محمد إبراهيم عبادة: **معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية باللغتين العربية والإنجليزية**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١١، ص ٩٨.

[١٩٩]מתילדה כהן–סראנו: **שם** עמ'143

للدلالة على الحذف وذلك لفهم باقى الجملة من خلال السياق للاختصار ولمنع التكرار والملل.

وفي النادرة ג'וחה ו הדג הקטן [٢٠٠] جحا والسمكة الصغيرة نجد استخدام الحذف والتعويض عنه بالنقاط الثلاثه أكثر من مرة مثل (הוא התלבש...התגנדר...הסתפר... לבש את החליפה החדשה). "فأرتدى ملابسه ... وتزين...وحلق...وارتدى الطقم الجديد،" وفي موضع آخر(נגמרה התפילה ... לקח אותו העשיר)"انتهت الصلاة... فأخذه الثرى"،وكذلك في جملة(ערכו שולחן ...דיברו...צחקו...ובאה האשה) "اعدوا المائدة ...تحدثوا ...ضحكوا...وجاءت الزوجة".

فقد يحذف الراوى دون أن يؤثر ذلك على المضمون، لأن المتلقي قادر على إعادة العنصر المحذوف، وفهم النص بصورة جيدة [٢٠١].

واستعمال اللغة العامية في بعض النوادر مرهون بموضوع النادرة أو فكرتها، فهناك موضوعات لا يمكن التعبيرعنها إلا باستخدام العامية أو المزج بين الفصحى والعامية. فنأخذ من الفصحى الالتزام بالقواعد ونأخذ من العامية مرونتها وطواعيتها لطابع الحوارالوارد على لسان الشخصيات[202]،والمغالطة والمفارقة في التقطيع الصوتى لكلمة (من\احا) (والتي تعنى صلاة العصر – وهي مكونة من مقطعين صوتين الأول مغلق والثانى مفتوح، حيث استغل جحا المقطع الثانى المفتوح (حا)، والتباسها بكلمة (حا) والتي تقال للحمار حتى يبدأ في السير، كما في لغة هذا الحوار استعمال العامية، كما في

---

[٢٠٠] מתילדה כהן–סראנו: **שם** עמ'ס14

[٢٠١] יצחק צדקה: **תחביר העברית בימינו**, לשון קרית ספר, 1981, עמ' 75.

[202]ثناء محمد كيلانى: **مرجع سابق**، ص ٧١

كلمة (حا)..في نادرة מכירה על תנאי [٢٠٣]بيع بشرط، والتى يلاحظ فيها التأثير بالعامية العربية.

كذلك كلمة זיפת زفت التي جاءت في النادرة الحوارية بين جحا وحماه [٢٠٤]

| **ג'וחא** | **חותנו** |
|---|---|
| מה שלומך<br>كيف حالك | זיפת<br>زفت |
| ברוך השם , איזו רופא מטפל בך<br>الحمد لله، من الطبيب الذى عالجك | השטן , מלאך המוות<br>عزرائيل. |

### ٣١٤ ملاءمة الألفاظ ودلالاتها في النوادر الجحوية العبرية

استطاع اليهود تجميع عدد من الروايات الشعبية، بأشكالها المختلفة، إلا أن جانبا كبيرًا من هذه المرويات ذو مصادر عالمية غير يهودية، حيث إن كثيرًا من النوادر اليهودية تم تهويدها وسكب عليها الطابع اليهودي الخاص من خلال الجمهور اليهودي الذي قام بتطعيم النوادر المختلفة ببعض التيمات اليهودية، وثقافتهم وتراثهم الشعبي، سواء كانت واردة عليهم أم نابعة منهم، لتلبية احتياجاتهم النفسية والإجتماعية، وهذا مافعله الراوي اليهودي بالنوارد التي عمل على إكسابها الطابع اليهودي[٢٠٥].

---

[٢٠٣].מתילדה כהן–סראנו: **שם** עמ'147

[٢٠٤].فرج قدرى الفخرانى : النوادر الشعبية عند يهود مصر، **مرجع سابق**، ص٤٢٧

[٢٠٥] فرج قدرى الفخرانى: النوادر الشعبية عند يهود مصر، **مرجع سابق**، ص ٤١٠.

لقد استفاد الرواة اليهود كثيرًا من تقنية الملاءمة التراثية الثقافية الدينية في إنتاج صيغ يهودية لعدد كبير من المرويات العربية والإسلامية التي كانت تتناول بكثرة في البلاد التي كان اليهود ينعمون بالعيش فيها[٢٠٦]، والمقصود بالملاءمة التراثية هي الخصائص المختلفة التي تتلاءم بالعادات والقيم والتقاليد، فالراوي يلائم قصته بما يلائم شخصيته من أجل أن يجعلها ملاءمة للأمورالاجتماعية السائرة والشائعة في المكان والمناسبة لعاداته وتقاليده وبيئته المحيطه به[٢٠٧].

وفيما يلى عرض مقارن للفرق بين النوادر قبل وبعد الملاءمة الثقافية والدينية لعدد من النوادر الجحوية محل الدراسة .

| نادرة جحا كرواية إسلامية | نادرة جحا كرواية يهودية |
|---|---|
| **ماذا تنفع الثياب في يوم الحشر:** | **المسيا في طريقه إلى هنا** |
| كان يربي لمؤونة الشتاء خروفاً كبيرًا جميلا، وكان يحبه ويبني له صروح الأمانى... فأراد أصحابه أن يلعبوا عليه ويسلبوه خروفه فلم ينجحوا، فاتفقوا على أن يحتالوا عليه فجأة وقال أحدهم له: ماذا أنت صانع بخروفك عذا وستقوم غدًا أو بعد غد؟ هيا لنذبحه ونطعمك منه. فلم | أخذ بعض السفهاء جَدْيًا كان لجحا وأكلوه، وأخذوا يتضاحكون عليه قائلين له: ماذا في ذلك، (ياجحا)؟ أليس المسيا في طريقه للمجيء!» وجلسوا يلعبون الورق، وخلعوا معاطفهم، وتركوها في عهدة جحا، فألقاها جحا في النار قائلًا: |

[٢٠٦] فرج قدرى الفخرانى: مَحْلَنَة الطرز الفرعية في القَصِّ الشعبي قراءة في مدرسة الملاءمة الثقافية، **مرجع سابق**، ص ١٨

[٢٠٧] فرج قدرى الفخرانى: الأدب الشعبي العبري قراة فى أدب آخر، **مرجع سابق**، ص١٦٣.

| نادرة جحا كرواية إسلامية | نادرة جحا كرواية يهودية |
|---|---|
| يعبأ جحا بقول صاحبه، وكل واحد من أصحابه جاءه بعد الآخر، يردد عليه بنفس التغمة حتى ضاق صدره، وعدهم بأن يذبحه في اليوم التالى لأكله في مأدبة فاخرة..وهكذا ذبح الخروف وأشعلت النار فأخذ جحا يشويه عليها، وبينما هو قائم بهذه المهمة تركه رفاقه وراحوا يلعبون ويتنزهون بعيداً عنه بعد أن تركوا أمامه قسمًا من ثيابهم يحرسها فاستاء من عملهم لأنهم تركوه وحده دون أن يعرض عليه أحدهم مساعدته.فما كان منه إلا أن جمع ثيابهم وألقاها في النار فالتهمتها..ولما عادوا إليه وجدوا ثيابهم رمادًا في النار هجموا عليه هجمة واحدة ، فلما رأى منهم هذه الحملة التفت إليهم قائلًا: وما فائدة الثياب إذا كنتم تصرون على اعتقادكم بأن يوم القيامة واقع غدا لا محالة...؟ [٢٠٨] | « وماذا في ذلك (يا أصحاب)؟ أليس المسيا في طريقه للمجيء إلى هنا!»<br>בני אדם חצופים לוקחים בכוח גדי של ג'וחא ואוכלים אותו. הם לועגים לו: «מה בכך? הלא המשיח הוא בדרכו לבוא!» הם מתישבים לשחק קלפים, פושטים מעיליהם ומפקידים אותם בידי ג'וחא. ג'וחא משליך אותם לתוך האש בואמרו: «מה בכך? הלא המשיח הוא בדרכו לכאן! [٢٠٩] |
| **الحمار الممسوخ** | **جحا الحكيم** |

[٢٠٨] درويش جويدي :**نوادر جحا الكبرى**،الدار النموذجية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص١٧

[٢٠٩]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

| نادرة جحا كرواية إسلامية | نادرة جحا كرواية يهودية |
| --- | --- |
| اشترى حمارًا واقتاده بزمام طويل، فتغفله لصَان، ذهب أحدهما بالحمار، وربط الآخر نفسه في مكانه.<br><br>إلتفت جحا فرأى إنسانًا في مكان الحمار، فاستعاذ بالله، وسأله: أين الحمار؟<br><br>قال أنا الحمار، أعادنى الله إنسانًا ببركتك كما كنت بعد أن مسخت حمارًا لدعاء والدتى على<br><br>فبارك له جحا، وأطلقه وهو يوصيه بطاعة أمه ويحذره العودة إلى إغضابها، وجر الغضب من الله عليه بدعائها.<br><br>ثم عاد إلى السوق بعد برهة ليشترى حمارًا غير ذلك الإنسان الممسوخ فرأى الحمار بعينه في يد الدلال، فمال على أذنه وهمس قائلًا: لن تنفعك بركتى بعد مسختين، ولن أشتريك وأنت بهذا العصيان [٢١٠]. | سُرق حمار جحا الذي كان يجره خلفه بحبل من قبل لصين، وفي مكان الحمار ربط أحد اللصوص نفسه بالحبل، وعندما اكتشف جحا الأمرقال له اللص إنه تحول إلى حمارًا بسبب سبه لأمه، والآن بعد أن كفر عن ذنبه عاد إلى صورته البشرية، عندها أطلق جحا سراحه، ولكن بعد ذلك رأى جحا حماره في السوق، فسأله هل عدت لسب أمك مجددًا مؤكدًا له أنه لم يشتريه مجددًا.<br><br>**ג'וחה החכם**<br><br>ל ג'וחה גנובים את חמורו שהוא סוחב אחריו בחבל. במקום החמור אחד הגנבים קושר את עצמו לחבל. כאשר ג'וחה מגלה אותו, מספר לו האיש, שנהפך לחמור מפני שקלל את אמו. עכשיו אחרי שכפר את פשעו, הוא הוחזר לצורת בן אדם, ג'וחה משחרר אותו. כאשר אחר כך רואה את חמורו בשוק, שואל ג'וחה אם שוב קלל את |

(٢١٠) عباس محمود العقاد: **مرجع سابق** ، ص١٠٢

| نادرة جحا كرواية إسلامية | نادرة جحا كرواية يهودية |
|---|---|
| | אמו ומבטיח לו שעוד פעם לא יקנה אותו[٢١١]. |
| **الحمير ثمانية أم تسعة** | سبعة جمال أم ستة |
| من عادة أهل الأناضول أن يتناوبوا الأشغال ...وجاءت نوبة جحا فاجتمع حوله ثمانية حمير لأصحابه، عليها ثمانية أحمال حنطة، وركب حماره وسار بها وفي أثناء الطريق خطر في باله أن يعدها فكانت ثمانية فضاع صوابه خوفًا على حماره لأنه كان تاسعها وصاح بالحمير كلها فوقفت ونزل عن حماره وبحث خلف الشجرة ورجع وعدها فإذا هي تسعة فقال سبحان الله، وركب وعدها مرة أخرى فإذا هي ثمانية، فنزل وأخذ يرتجف ويتلو الآيات ويستعيذ بالله، وإذا برجل قد أقبل ورأى شيخًا على هذه الحالة فأخبره بقصته معتقدا في الجن والغيلان...فقال له الشيخ ابعد عنك تلك الوسوسة ، هل عددت الحمار الذي أنت راكبه ؟ فكل ماحصل أنه لم تعد حمارك. | ساق جحا سبعة جمال إلى المدينة، فجلس على أحداها وعدها ، فإذا هى ستة فقط وتعجب ونزل فعدها مرة أخرى فإذا هي سبعة مرة أخرى، فرح جحا وركب حمله وعد الجمال فإذا هي عادة ستة، فلما وصل إلى المدينة وطلب من الحاخام ان يحل له اللغز أخبره الحاخام قائلًا " نسيت ان تعد نفسك".<br>**שבעה או ששה גמלים**<br>ג'וחא נוהג שבעה גמלים אל העיר. הוא יושב על אחד מהם וסופר אותם, והנה הם רק ששה.הוא יורד וסופר אותם שוב, והנה הם עכשיו שוב שבעה, שמח הוא כולה על גמלו ומונה אתם, והנה הם ששה. ג'וחא בא לעיר ומבקש את החכם לפתור לו את |

(٢١١) אסע"י 4413,ג'וחה החכם, הרושם צ"מ חיימוביץ, המספר מורים עיבי ,1962

| نادرة جحا كرواية إسلامية | نادرة جحا كرواية يهودية |
|---|---|
| فضرب جحا بيديه على جبينه ونزل وقبل يد الشيخ [٢١٢]. | ההידה. החכם מסביר לו:"שכחת לספור את עצמך"[٢١٣]. |
| **ادفنونى في قبر قديم** | **القبر القديم** |
| أوصى أهله أن يدفنوه، يوم موته في قبر قديم، وقالوا لماذا؟ فأجابهم إذا جاءنى ملكا الموت ليسألانى، أجبيبهما أنى قديم العهد في هذا القبر، وأنى سألت، ومتى نظرا الى قبرى، رأيا فيه مصداقا لقولى فيتركانى وشأنى، وهكذا أتخلص من سؤالهما على أهون سبيل[٢١٤]. | أصاب جحا المرض فأوصى أن يدفن في قبر قديم، وألا يحفروا له قبرا جديدا. لماذا؟ حتى يعتقد الملائكة في الملأ الأعلى أنه قد مات منذ زمن بعيد، وبذلك يصبح مع أوائل المبعوثين عند إحياء الموتى.<br>**הקבר הישן**<br>ג'וחא חלה וציוה לקבור אותו בקבר ישן ולא לכרות לו קבר חדש. למה? כדי שבישיבה של מעלה יהיו העליונים סבורים שהוא מת מזמן וכך יהיה בין הראשונים לקום עם התיית המתים[٢١٥]. |

(٢١٢)درويش جويدي : **مرجع سابق**، ص ١٧٢

(٢١٣)מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'86

(٢١٤) درويش جويدي : **مرجع سابق** ،ص ١٦

(٢١٥)מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

وليس ببعيد مواءمة ذات النادرة في الموروث اليهودي بتغييرات عنصر ديني إسلامي (القرآن الكريم) بعنصر ديني يهودي (التناخ)عند جماعات يهودية كانت أو مازالت تعيش في بلدان إسلامية، وفي أرشيف القصص الشعبي في إسرائيل العديد من نوادر جحا «المُمَحْلَنَة»[٢١٦] من امتداد ثقافي إسلامي واسع، ذات خلفية تركية، من ذلك ملاءمة نص تراثي يخص البيئة المستوعبة للقص الشعبي، ففي الملاءمة اليهودية لإحدى نوادر جحا، فعلى سبيل المثال: يتم توظيف عبارة تخص الإيمان بمجيء المسيح اليهودي في آخر الزمان، وهي عبارة «المَسْيَا في طريقه إلى هنا» «המשיח הוא בדרכו לכאן[٢١٧]» بديلًا لفكرة يوم القيامة في العقيدة الإسلامية: (الجدول السابق) [٢١٨]. فقد اعتقد اليهود بفكرة الميسح المخلص وأنه سيأتى آخر الزمان، ووجد الخيال الشعبي اليهودي في أحلك أوقاته غداء خصباً فيذخر التلمود

---

[٢١٦]مصطلح «مَحْلَنَة(Oicotypification) « وهو المصطلح الذي صاغه أبراهامز Roger Abrahamsفي دراسة اشتغلت على الفولكلور السردي في منطقة حضرية يقيم فيها أمريكيون أفارقة، وقد سعى إلى اتباع طريقة لتحديد وإيجاد ما يمكن أن يكون سمات وخصائص ثقافية للمادة الفولكلورية التي يقدمها أو يؤديها هؤلاء الأشخاص. يُنظرفرج قدرى الفخرانى: مَحْلَنَة الطرز الفرعية في القَصِّ الشعبي قراءة في مدرسة الملاءمة الثقافية **مرجع سابق**، ص١٥-١٦

[٢١٧]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[٢١٨] فرج قدرى الفخرانى: مَحْلَنَة الطرز الفرعية في القَصِّ الشعبي قراءة في مدرسة الملاءمة الثقافية، **مرجع سابق**، ص ١٨

بالعديد من الحكايات التي يأتي بها فيها المسيح كفرج بعد شدة أو جزاء على عمل ما، أو حادثة خارقة للعادة[٢١٩].

وفي نادرة الحمار الممسوخ والتي تقابل النادرة العبرية (ג'וחה החכם) نجد عنوان النادرة العبرية يختلف كثيرًا عن الناردة العربية حيث عُبر عنه بعنوان ساخر وهو جحا الحكيم، وغض الطرف عن كلمة أو حتى فكرة المسخ، والتي نجدها نابعة من فكرة واعتقاد المسلمين بالمسخ وفقًا لما جاء في التفاسير الاسلامية[٢٢٠] بالحديث عن العقاب الذي طال أصحاب السبت من اليهود الذين انتهكوا حرمة السبت فعاقبهم الله بالمسخ قردة، وذلك في قول الله تعالى ﴿ **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ**﴾ (سورة البقرة الآية١ ٦٥) ، في حين أنه فكرة المسخ لم ترد في العهد القديم، وإن كان هناك حديث عنه في القبالاه[٢٢١].وكذلك نجد في النادرة العربية (الحمار الممسوخ) فكرة التأكيد عدم عقوق الوالدين وتقدير قيمة الأم وأهمية دعائها، والألفاظ النابعة من الثقافة الاسلامية كالاستعاذة بالله، وغضب الله من غضب الأم، مقابل ذلك نجد في النادرة العبرية أنه قام بسب أمه، وبسبب ذلك تحول إلى حمار.

---

[٢١٩] حسن ظاظا: **الفكر الدينى اليهودي أطواره ومذاهبه**، معهد الدراسات والبحوث العربية، ١٩٧١م ، ص ١٢٦

[٢٢٠] أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى الدمشقى (٧٠١-٧٧٤هـ): **تفسير القرآن العظيم**، دار ابن حزم،بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٠م، ص١٤٢.

[٢٢١]القبالاه التصوف اليهودى(קבלה)وهو تفسير التوراه بالمعانى الباطنية وليس بظاهرها يُنظر سامى الأمام: **الفكر العقدى اليهودى**، كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر، د.ت، ص ٤٢

ويلاحظ في النادرة سبعة جمال أم ستة، أنه تم استبدال الشيخ الخاص بالثقافة الاسلامية بالحاخام – رجل الدين اليهودي– وغض الطرف عن كثيرمن الألفاظ الإسلامية كالاستعاذة بالله، وتلاوة الآيات، والتعبير سبحان الله للدهشة والتعجب، واغفال فكرة الاعتقاد في الجن والغيلان المناسبة للبيئة العربية الصحراوية، والتي يعتقد بها اليهود أيضًا[٢٢٢]، ولكنها لم تذكر في النادرة العبرية، ويلاحظ في النادرة العبرية استخدام مثل عبري שכחת לספור את עצמך[٢٢٣]"، والذي يستخدم للإشارة إلى قصر نظر الإنسان الذي لا يرى الحل الواضح لأمر بسيط ، فيتحول هذا الأمر البسيط إلى مشكلة عويصة.

كذلك نجد في بعض النوادر إضافة ألفاظ خاصة بالديانة والثقافة اليهودية كما في نادرة(רגלי הפרה [٢٢٤]أرجل البقرة)كلمة(חמיןحامين) وهو طعام مبيت على النار وخصوصًا عند اليهود لتناوله في السبت[٢٢٥]

وأيضا في نادرة(מכירה על תנאי) نجد كلمة (منحا–מנחה[٢٢٦]) والتي تعنى صلاة العصرعند اليهود، وهي صلاة تتم ساعة الأصيل، فهي أحدى الصلوات الثلاث

---

[٢٢٢]سامى الأمام: **مرجع سابق**، ص ٤١

[٢٢٣]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'8٦

[٢٢٤].מתילדה כהן–סראנו: **שם** עמ'145

[٢٢٥] דוד שגיב: **שם**, עמ' 570 وهو أسلوب في إعداد الطعام يتمثَّل في الطهي على نار هادئة ابتداءً من مساء يوم الجمعة وحتى يوم السبت. وفي شرق أوروبا، كان يُطلَق على هذا الطبق اسم «تشولنت cholent» وعادةً ما يضم هذا الطبق خليطاً من اللحم الدسم والسجق (كيشكه) والبطاطس والبقول. أما في تونس والمغرب والجزائر، فيُسمَّى هذا الطبق «دفينة» وفي بعض دول الشرق الأوسط الأخرى، يُسمَّى هذا الطبق «سخينة» أو «حامين» أي «الطبق الدافئ» أو «الطبق الحار» وبين يهود بخارى يُسمَّى هذا الطبق «بحش bahsh»، وهو خليط من الأرز واللحم والكبدة والخضراوات والتوابل يُنظر موقع
https://blog.nli.org.il/cholent/ https://aish.co.il/481618861-2/ تاريخ الموقع 9-11-2023):

[٢٢٦].מתילדה כהן–סראנו: **שם** עמ'14٧

التي يؤديها اليهودي طوال اليوم، ولقد أعطى حكماء اليهود أهمية كبرى لصلاة المنحاه وقالوا: "ليحرص الإنسان دائما على صلاة المنحا إذ أن إليليا لم يستجيب له إلا في تلك الصلاة"[٢٢٧]

وعيد السوكوت(المظال) في نادرة (מי שם את ג'וחה בסוכה שלי[٢٢٨]) والذي يقع في ١٥ من شهر تشرى، ويطلق عليه أيضًا عيد الحصاد، ويسامر سبعة أيام ويقام في اليوم الثامن احتفال خاص[٢٢٩].

ويلاحظ أيضًا وجود عدد لا بأس به من النوادر العبرية تتطابق مع النوادر العربية، مستخدمًا الفكرة ومضمون النادرة لغرض المفارقة والإضحاك كما في النوادر العبرية (הקומקום שילד, מרק הווזים ,האורח מן העולם הבא, ג'וחא והגנב , הקבר הישן)[٢٣٠] المقابلة للنوادر العربية (مرقة الأرنب، خرجت من القبر للفسحة، جحا واللص، وادفنونى في قبر قديم)[٢٣١]وغيرها.

**مما سبق يمكن القول استفادة اليهود من استعمال تقنية الملاءمة الدينية والثقافية للتراث في النواد رالجحوية، وكيفية توظيفها فيما يتلاءم مع مجتمعهم، واستعمال مايخدم معتقداتهم وأفكارهم، بالأضافة إلى أن هناك عددا كبيرا من النوادر لم يحدث به أى تغير ملحوظ، ولكنه استخدم فقط لعرض الفكاهة والتندر.**

---

[٢٢٧] رشاد الشامى : **موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية**، المكتب المصرى للتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢م،ص ١٩٤

[٢٢٨].מתילדה כהן–סראנו: **שם** עמ'149

[٢٢٩] رشاد الشامى : **مرجع سابق**، ص ٢١٩

[٢٣٠]מאיר גרונוואלד: **שם**,עמ'85

[٢٣١] كتاب درويش جويدي: **مرجع سابق**.

## ٥. الخلاصة وأهم النتائج:

- الفكاهة في المجتمعات اليهودية كغيرها في باقى المجتمعات عامة إنما جاءت لتخفف العبء عن المجتمع ، فهي أداة لمواجه الصراع وتخفيف التوتر وإبراز التناقضات المجتمعية. كما تعد نوادر جحا نوادر عالمية ليست خاصة بمجتمع بعينه وإنما انتقلت من جيل إلى آخر عبر الشعوب.
- حجم النوادر الجحوية – محل الدراسة– يتميزبالإيجاز الشديد والاختصار الذي يشبه الطلقة الخاطفة؛ مما يجعل البناء الأسلوبى لها مميز، وسهل لا يوجد به تطويل أو أسهاب يفقد السامع أو المتلقي شغفه، وذلك تأكيد على فكرة الشفاهية للنوادر، وذلك الأمر ساعدها على الانتقال بسهولة وبساطة من جيل إلى آخر، ومن بلد إلى بلد وتكتسى بثوب ثقافة كل بلد، الأمر الذي لا يجعلها غريبة عنها، وبالتالي فقد تقبلتها الثقافات المختلفة واختضنتها.
- خصائص النوادر تنوعت بين البنية الهيكلية لها والذي يتمير بالعنوان، والاستهلال، ومن ثم السرد وأخيرا القفلة أو الخاتمة التي تحتوى على المفارقة الساخرة.
- تميزت أغلب النوادر باستخدام الجمل البسيطة المباشرة والتي تتماشى مع الأسلوب الشفاهي لنقل وانتشار النادرة، مع وجود للجمل المعقدة بدرجة قليلة.
- تنوع الأسلوب بين الخبرى والإنشائى ليضيف للنوادر إثارة ومتعة، كذلك وجد الانزياح بإنزال الخبر محل الإنشاء والعكس لإضافة نوع من التهكم والسخرية.
- تنوعت الصيغ الصرفيه لاستحدام الأزمنة في النوادر ما بين الماضي، والحاضر، والمستقبل، فالزمن في نوادر جحا يتعرض لتحولات وتبديلات تمس تشكيل شخصيته، فالإحساس بالحركة والاستمرار مرتبط بالزمن، الذي تحول مع مرور السنوات على يد شخصية جحا إلى زمن جمعى لا يخضع لقانون الماضى ولا

المستقبل، بقدر خضوعه للزمن الحاضر بكل تحولاته وتفاعله مع الواقع المجتمعي، حيث يتخطى الحدود اللغوية والزمنية، وعلى الرغم من أن بعض نوادره تحيل على زمن بعينه، فإن القصد منها لا يكون مباشرًا لدلالة الزمن نفسه، فتباين الأزمنة داخل النادرة الواحدة والانتقال من الماضى والزمن الحالى وحتى المستقبل ينبع من التصاق نوادر جحا بالذاكرة الجمعية الشعبية، لا يخضع لقانون زمن بعينه، فالتداول الشفهي للنادرة جعلها لا تخضع لقانون الماضي– المستقبل بقدر خضوعها إلى الحاضر بكل تفاعلاته مع الواقع، وحاجة الشعوب إلى الفكاهة وتنظيرها على الواقع المتعايش، وهذا من أسباب بقائها حية يتداولها جيل بعد جيل.

- حاول الأدباء اليهود محاكاه الأدب الشعبي للعرب، واختاروا شخصية جحا؛ ليعبروا عن روح التندر والفكاهة، فكان أثر الثقافة العربية واضحًا رغم محاولاتهم صبغ النوادر بصبغة عبرية، حيث تميل بعض نوادر الدراسة إلى تهويد أماكن أو شخصيات النوادر الموجودة في التراث الشعبي العربي بإستخدام ألفاظ ومدلولات عبرية يهودية لتناسب الثقافة والمجتمع العبري حيث، أسهمت الثقافة العبرية بشكل كبير في تحوير للنوادر الجحوية؛ لتلائم المجتمع اليهودي وثقافة شعبه، ذلك أدى إلى تشابه الحكايات في حد ذاته.

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر باللغة العبرية


- אסע"י(ארכיון הסיפור העממי בישראל) 1319, **ג'וחה הראשון בכל מקום,** הרושם ומספר סלמאן פלאח , 1959
- אסע"י ١٧٥٤, **ג'וחה קונה שמן**, הרושם יעקב אביצוק המספר אברהם אלוש, 1959.
- אסע"י 1989, **ג'וחה מוכר את ביתו**, הרושם יעקב אביצוק ,המספר אברהם אלוש, 1960
- אסע"י 2255, **ג'וחה החייט**,הרושם רחל סרי , המספר שמואל רקנסי, 1960
- אסע"י 3059, **כח יכל יכול** , הרושם ומספר אילנה כהן , 1961
- אסע"י 3413, **הגיבור**, הרושם מוכתר עזרא, המספר ערבי אלמוני, 1961
- אסע"י 4413,**ג'וחה החכם**, הרושם צ"מ חיימוביץ, המספר מורים עיבי ,1962
- אסע"י 4916, **החלום הטוב ביותר,** הרושם מנחם בן אריח, המספר סערח יעקב, 1963
- אסע"י 5847 , **ג'וחה והסנדלר**, שמחה שמעה , המספר משה נעים 1964
- אסע"י6860, **ג'וחה והעכברים**, הרושם בילי קמח, המספר אסתר אליזרה , 1965
- אסע"6885, **ג'וחה רוצה להגיע לשמים**, הרושם והמספר אביבה כהן – חלל, 1965
- אסע"י7137 **ג'וחה ,אשתו והגנבים,** הרושם אהרון יפה, המספר לאה יפה, 1966

- אסע"י 7138, **ג'וחה והגנבים**, הרושם אהרון יפה , המספר לאה יפה, 1966
- אסע"י 7160, **ג'וחה והענבים**, הרושם אהרון יפה , המספר אברהם משאי, 1966
- אסע"י 7227, **ג'וחה הדייג**, הרושם ומספר ציים חיימוביץ , 1965
- אסע"י 7434 , **כיצד קנה ג'וחה שמן**, הרושם רחל ספרי ,המספר רוזה סרי , 1966
- אסע"י ٧٥٩٦, **חתימה של המורה**, הרושם אילמה כהן, המספר מלורה כהן 196٦
- אסע"י 7606 **ג'וחה והגנבים**, הרושם אסיה אירדים, המספר אכיח מוסה אידרים , 1967
- אסע"י 8239, **ג'וחה קונה חמור**, הרושם אהרון יפח,המספר עובדיח חכים , 1968
- אסע"י8241, **ג'וחה והסבלים**, הרושם אהרון יפה, המספר מרקו סקאל, 1968
- אסע"י ٨٧٤٩, **למה צחק החמור של ג'וחה**, הרושם אברהם קרן המספר דוד אלבז, 1968
- אסע"י8526 ,**ג'וחה ומשאו**, הרושם והמספר משה ברוכוף, 1969.
- מאיר גרונוואלד: **סיפורים רומאנסות ואורחות –חיים של יהודי ספרד טקסטים ומחקרים**, הוצאת ספרים ע"ש י"ל , מאגנס, אונבירסיטה העברית , ירושלים, תשמ"ב

- מתילדה כהן–סראנו: **סיפורי עם ממורשת יהודי בספרד** ,ליקטה, ערכה ותרגמה לעברית, בהוצאת המרכז לשילוב מורשת יהדות המזרח משרד החינוך והתרבות, ירושלים,התש"ן,1990.

## المراجع باللغة العبرية:

- אברהם אבן שושן, : תקציר הדקדוק והתחביר, קרית בפר, ירושלים 1974,
- א' בן אור(אורינובסקי) : לשון וסגנון דרכי ההבעה העברית , מאת יצחק אבינרי , ספר ראשון, הוצאת ספרים יזרעל בע"מתל אביב,תשכ"ז1967,
- דני כלב: זמנים מודרניים: תבניות אספקטואליותימודליות חדשות בעברית בת זמננו, אוניברסיטת תל אביב, 2017,
- דוד שגיב: , **מילון עברי–ערבי לשפה העברית בת זמנו**, כרך שני ,מהדורה שלישית, הוצאת שוקן, ירושלים, 1990.
- חנה מגיד , **לשוננו** , הוצאת קרני: ישראל ,1991.
- יצחק צדקה,: הדקדוק המעשי, הוצאת קרית–ספר, ירושלים,מהדורה שניה, 1981 .
- יצחק צדקה: **תחביר העברית בימינו**, לשון קרית ספר, 1981
- יונה מרון אבן ג'נאח: **ספר הרקמה** , כרך ראשון, הוציאו לאור האקדימה ללשון העברית, ירושלים, מהדורה שנייה , רכד.
- כרמל וטובה : **תרבות כמצילת חיים**, המכון ללימודי השואה, ע"ש חדווה אייבשיץ ז"ל, תש"ע 2009

- מאיה פרוכטמן: **המילה, הצרוף**, הניב והמילה בעין ובהוראה : הרהורים בעקבות מילונים והצעות לשינויים,דפים,מכון מופ"ת, 2014.
- מיכאל רוטנברג': ההומור ככלי להתמודדות עם קונפליטים וסכסוכים– ספרות חז"ל ותובנות מודריות, הומור מקוון: **כתב עת מדעי לחקר ההומור**– גיליון מס' 10 .
- מדרכי בן אשר: התגבשות הדקדוק הנורמטיבי, הוצאת הקיבוץ המאוחד ,תשכ"ט
- משה גושן ,גוטשטיין , ואחרים : **הדקדוק העברי השימושי** ,הוצאת שוקן ירושלים ותל אביב הדפסה עשרים ושלוש, 1973 .
- משה גושן גוטשטיין :**הלשון העברית והלשונות השמיות**– קווים למבוא, הוצאת דביר, תל אביב, תשכ"ה.
- עוזי אורנן,: **משפט הפשוט** ,ירושלים , תשל"ט 1979 .
- עדית שר : **איך זצירוף כבול מצגלגל לו**": עיון בלשני –סגנוני בחידושי לשון ביצירות מחורזות לילדים שמקורם בצירוף כבול ,ספרות ילדיסו נוער, המכללה האקדמית לחינוך ע"ש ילין, ירושלום,2018.
- עאדל מח'ול: **תחביר ושחבור** ,לחטיבה העליונה בבית הספר הערבים לפי תוכנית הלימודים החדשה, 1995.
- רפאל ניר: **מבוא לבלשונות**, חלק 12, אוניברסיטה , הפתוחה .
- רינה בן שחר: **סגנון הסיפרות**, הלשון,הסגנון ,ולשון הספרות, האוניברסיטה הפתוחה ,1990.

- ריקי בליבוים : **תחביר +תחביר פונקציונאלי למורים לעברית ותלמידים מתקדמים, אקדמון בית** –ההוצאה של הסתדרות הסטודנטים של האוניברסיטה העברית בירושלים, ירושלים, תשנ"ה
- רדכי רוזן **פרקי לשוננו**, הוצאה בית הריאלי.
- ש': נהיר: **עיקרי תורת המשפט** ,הוצאה בית ספר הריאלי העברי בחיפה, מהדורה תשיעית ,1963.
- תמר אלכסנדר : הדמות והעיר, סיפורים הומוריסויים יהודיים – ספרדיים, יד יצחק בן צבי , 1981

## المصادر والمراجع باللغة العربية:

- إبراهيم شعلان: **النوادر الشعبية المصرية دراسة تاريخية اجتماعية أدبية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،٢٠١٢م
- أبو الحسين أحمد فارس بن زكريا : **معجم مقايس اللغة**، ترجمة عبد السلام هارون ،دار الفكر، ط١، ١٩٧٩م ، مادة (ب،ن، ي).
- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(٧٠١-٧٧٤هـ): **تفسير القرآن العظيم**، دار ابن حزم،بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
- ابن رشيق القيروانى: **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ج ١، دار الجيل، لبنان، ١٩٨١م .
- أحمدعبد العزيز دراج: التنوعات الدلالية لألفاظ القلب ومركباتها، **مجلة الدراسات الشرقية**، العدد٢٩، يوليو ٢٠٠٢م.

- أحمد محمد ويس: **الانزياح في منظور الدراسات الأسلوبية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٥م
- اسماء صابر جاسم : **بنية السرد في كتاب تذكرة الحمدونية لابن حمدون ت ٥٦٢هـ** مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٦م.
- البندرى معيض عبد الكريم الشيخ الديابى:**الاستهلال في شعر غازي القصيبي**، مقاربة نسقية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٣٤هـ
- بيير جيرو: **الأسلوبية**، (ترجمة) منذر عياشي: مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط٢، ١٩٩٤م. بوطران محمد الهادي، وآخرون: **المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية**، دار الكتاب الحديث، بيروت، ٢٠٠٨م.
- بواريس نسرين، نهاض أيمان رحونة: البنية السردية في الحكاية الشعبية الجزائرية، **رسالة ماجستير**، قسم اللغة العربية والادب العربي ، جامعة بلحاح بوشعيب الجزائر، ٢٠٢٠م.
- تمام حسان اللغة **العربية معناها ومبناها**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م.
- ثناء محمد الكيلانى :توظيف الخيال الشعبي في الأدب المسرحي دراسة تطبيقية على مسرحيتى " مسمار جحا" لباكثير، و"مجلس العدل" للحكيم. **صحيفة الألسن** ٣٦ يناير ٢٠٢٠م
- حسن ظاظا: **الفكر الدينى اليهودي أطواره ومذاهبه**، معهد الدراسات والبحوث العربية، ١٩٧١م .

- حسين جمعة: **جمالية الخبر والإنشاء**(دراسة بلاغية جمالية نقدية)، اتحاد كتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥م.
- خالد حسين حسين: **في نظرية العنوان مغامرى تأويلية في شؤون العتبة النصية**، دار التكوين،دمشق، ٢٠٠٧م.
- درويش جويدي: **نوادر جحا الكبرى**، الدار النموذجية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت
- رشاد الشامي : **موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية**، المكتب المصرى للتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- رانده عدلى محمد عايد: الخصائص التداولية في عبرية المشنا(סדר נשים قسم النسا أنموذجًا)، **رسالة دكتوراة**، كلية الآداب، قنا، ٢٠٢١م.
- سامى الأمام: **الفكر العقدى اليهودي**، كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر، د.ت.
- سعيد عبد السلام العكش: **معجم مصطلحات علم اللغة النظري**(عبري- عربي) مع مسرد للألفاظ العربية، مطبعة النجاح الحديثة، الزقازيق ، ١٩٩٧م.
- سعيد عبد السلام: **دراسة معجمية لمصطلحات الأدب**، عبري عربي مع مسرد للألفاظ العربية، القاهرة ١٩٩٧م.
- سمية فالق: بنية المقدمات والخواتيم في الحكاية الشعبية المغربية – دراسة نماذج، **مجلة إشكالات في اللغة والأدب**، الجزائر، مج ١٠، ع ٥، ٢٠٢١م.
- سيد سليمان عليان: **في النحو المقارن بين العربية والعبرية**، الدار الثقافية للنشر، القاهرة،٢٠٠٢م،
- شاكر عبد الحميد : **الفكاهة والضحك** ، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٣م
- شعلان رشيد: شعرية الاستهلال عند عبد الله البردوني، **مجلة كلية الآداب واللغات**، ع ٨، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١١م.

- صارة زوبير :المفارقة الساخرة وأبعادها الدلالية في رواية شبح الكاليدونى لمحمد مفلاج قراءة في المسكوت عنه، **مجلة سيمائيات، جامعة وهران** ، الجزائر، مج ١٨ ع ٢ ، ٢٠٢٣م.
- صباح غرايبية : البنية السردية في نوادر البخلاء، **حوليات الآداب واللغات** ،مج ٨- ٢، ع ١٥ جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، ٢٠٢٠م.
- صلاح فضل: **نظرية البنائية في النقد الأدبى**، دار الشروق، ط١، ١٩٩٨م.
- صليحة سبقاق: المفارقات الساخرة في رواية المتحرر من سلطة السواد لعبد المنعم بن السايح، **مجلة الآداب** ، جامعة محمد خيضر، الجزائر، مج ٢٠ ، ع ١ ، ٢٠٢٠م.
- عالية مبارك حسين: سيمائية العنوان في رواية جنة العذراء، **مجلة الدراسات العربية**، كلية دار العلوم، جامعة المنيا،مج ٤١، ع ١، ٢٠٢٠م
- عايدة عبد العزيز محمد: من صور الدعاء في القرآن بين الخبر والإنشاء ( دراسة بلاغية)، مج ٩، ع ٣٢، **حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات** ، الاسكندرية
- عباس محمود العقاد: **جحا الضاحك المضحك**، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة ، مصر، ٢٠١٣م
- عبد الستار أحمد فراج : **اخبار جحا**، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة،د.ت ص ٤-٥
- عبد الفتاح الحجمرى: **عتبات النص**: البنية والدلالة، شركة الرابط- الدار البيضاء، ط ١، ١٩٦٦م.
- عبد الله العنبر: المناهج الاسلوبية والنظريات النصية، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية** والاجتماعية، ،كلية الأداب ، الجامعة الاردنية، مج ٤٣، ملحق٤، ٢٠١٦م.

- عز الدين حضرى: تركيب العطف في العربية دراسة لسانية، **مجلة القارئ للدراسات الأدبية**، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، ٢٠٢٠م.
- عمر عيلان: **في مناهج تحليل الخطاب السردى**، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٨م.
- فاضل صالح السامرائى: **معانى الابنية في العربية** ،دار عمار،الاردن، ط ٢، ٢٠٠٧م.
- فاطمة حسين العفيف: الجانب النفسى للسخرية في الشعر العربي المعاصر : محمود الماغوط، ومحمود درويش/ وأحمد مطر نماذج، **دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية**، مج ٤٣، ع ٣، ٢٠١٦م.
- فايزة بين كروش : الحكاية العجائبية بمنطقة برج بوعريريج دراسة في بينية السرد، ر**سالة ماجستير**، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ٢٠١٥م، ص ٣٩
- فرج قدري الفخراني: النوادر الشعبية عند يهود مصر، دراسة تحليلية للروايات المحفوظة في الأرشيف الإسرائيلى، **مجلة كلية الآداب**، جامعة جنوب الوادى ، قنا، ع ١٣، مج ٢ ، ٢٠٠٣م.
- فرج قدري الفخراني: التأثير والتوظيف في الفلكلور اليهودي، مدخل تاريخى مع ترجمة كتاب الأدب الشعبي اليهودي ليهودا برجمان، العدد ١٥، **مجلة كلية الآداب**، جامعة حنوب الوادى، ٢٠٠٥م.
- فرج قدري الفخراني: مَحْلَنَة الطرز الفرعية في القَصِّ الشعبي قراءة في مدرسة الملاءمة الثقافية ، **مجلة الثقافة الشعبية** ، ع ٥٨ ، البحرين، صيف ٢٠٢٢م.
- فرج قدري الفخراني: **الأدب الشعبي العبري** ، قراءة في أدب آخر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٢٣م.

- فيصل نايم: دراسة أثرية فنية لمخطوط التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية لمؤلفه أبى عبد الله محمد بن ميمون الزواوى الجزائرى، **مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية**، مج ٣ ، ع١، يناير ٢٠٢٠م.
- فيلي ساندیرس: **نحو نظرية أسلوبية لسانية**، ترجمة خالد محمود جمعه، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م.
- مالك يوسف المطلبى: الزمن واللغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م
- محفوظ أبى يعلا: السوفسطائية والقول السوفسطائى، **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية**، الجزائر، ٢٠١٦م.
- محمد سعيد الّلويمي: **في الأسلوب والأسلوبية**, مطابع الحميضي، الرياض، ط١، ٢٠٠٥م.
- محمد حسن قواقزة: الدلالة الزمنية للأسماء في اللغة العربية: اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر انموذجا، **مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية**، مج ٤٢، ع ١، ٢٠١٥م
- محمد رجب النجار: **جحا العربي**، عالم المعرفة، الكويت ، ع ١٠، أكتوبر ١٩٧٨م
- محمد نظيف : **الحوار وخصائص النفاعل التواصلى**، دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية، افريقيا الشرق، المغرب، ٢٠١٢م
- محمد ابراهيم عبادة،:**الجملة العربية** (دراسة لغوية مقارنة)، دار المعارف، الأسكندرية، ١٩٨٨م.
- محمد إبراهيم عبادة : **معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية باللغتين العربية والإنجليزية**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.
- محمد فكرى الجزار:**العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبى**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م.

- محمود سى أحمد : العنوان والتركيبة النصية،**مجلة أدبيات** ، مج ١ ، ع٢، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن على بالشلف، الجزائر، ٢٠١٩م.
- مصطفي الغلاييني: **جامع الدروس العربية**، المكتبه العصرية، بيروت، ط ٣٠، ١٩٩٤م،
- مراد وهبة: **المعجم الفلسفي** ، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- مريم بنت عبد العزيز بن عبد الله العيد: السخرية من السلطة في نوادر ابى العيناء اليمامى ٢٨٢هـ ، دراسة تداولية، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية** ، ٢٠٢١م.
- منذر عياشى: **الاسلوبية وتحليل الخطاب**، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ٢٠٠٢م.
- نبيلة ابراهيم: **أشكال التعبير في الأدب الشعبي**، دارنهضة مصر، القاهرة، د.ت
- نجلاء رأفت سالم : المرأة عنوانًا للرواية" عايدة لسامى ميخائيل" نموذجًا، **مجلة رسالة المشرق**، الدراسات الشرقية، مج ٢٦، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.
- نجوى معتصم أحمد إبراهيم : بنية السرد في روايات ثروت أباظة رواية شئ من الخوف نموذجًا، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، جامعة المنصورة، مج ٨ ع ٤٠، ٢٠٢٢م.
- نوارى سعودى ابوزيد: الاستهلال وأدواره الحجاجية مقاربة تداولية، نماذج من نوادر الجاحظ، **حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا**، جامعة الازهر ،ع ٢٤، ج ٢، ٢٠٢٠م

## المراجع باللغة الأجنبية

- A.B Davidson: **Hebrew syntax**, ThirdEdition, 1902.

- .M.H Segle: **AGrammar of Mishnaic Hebrew**, Oxford at the Clarendon press, 1983.
- Edmund .L .Epestien: **Language and, style**. Metheuen, London, 1978, p 75

## المواقع الالكترونية

- https://blog.nli.org.il/cholent (11-9-2023 5:00 pm)
- /https://aish.co.il/481618861-2/ (4-10- 2023 7:40 pm)
- https://academicaccelerator.com/encyclopedia/jewishfolklore#google_vignette٢٠٢٤-١-٣١ )
-

# Stylistic Structure for Hebrew Anecdotes

## - "Juha's Anecdotes Example"

**Abstract**

The study aimed to shed light on the stylistic structure of Hebrew anecdotes, in order to identify the components of the structure of the literary text, such as the different levels of narration, and the style that relates to the linguistic fabric in which it is written, as the style of the text is part of the structural components of the style of the literary work represented by the literary anecdotes in particular. The character of Juha is one of the most famous and vibrant figures in the popular imagination and the collective consciousness for many centuries. He has a distinctive popular presence because of the personal, humorous, and sarcastic traits that Juha represents, which spread across different generations until he became a proverb.

The study relied on the descriptive analytical approach to reach general results from which indicators can be taken to address the study. The study also reached several results, including those related to the structure of the anecdotes, and some related to the stylistic features of the anecdotal anecdotes, which contributed to their continuation from one generation to another across the ages.

**Keywords**: Hebrew anecdotes; Juha's anecdotes - structural structure stylistic characteristics.